الفصل والوصل في الرسم القرآني
والخط القياسي: دلالات الاختلاف

د. حسن رمادي غانم نصر

أستاذ النحو والصرف والعروض المشارك(المساعد)

بجامعتي أم القرى والفيوم

(العدد الرابع والثلاثون)

(الإصدار الثاني .. أكتوبر)

(١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م)

الفصل والوصل في الرسم القرآني والخط القياسي: دلالات الاختلاف

حسن رمادي غانم نصر
أستاذ مساعد قسم النحو والصرف والعروض المشارك بجامعتي أم القرى والفيوم
البريد الإلكتروني: hasanramady@gmail.com

ملخص البحث:

رسم المصحف خطٌّ متميز يختلف بعض الشيء عن القواعد الإملائية التي وضعها علماء اللغة، وهو ظاهرة يتميز بها المصحف عن غيره؛ لذا يعتبر لونًا من ألوان التراث الديني يجب المحافظة عليه لما به من أسرار يتناولها البحث ، حيث وقع في رسم الْمُصحف أَشياء من الوصل والفصل والزيادة والحذف والبدل، ويمثل نموذجًا لما كانت عليه الكتابة العربية في النصف الأول من القرن الهجري الأول، حين كان الناس في تلك الأيام لا يفرقون بين كتابتهم وكتابة المصحف، تشهد لذلك النقوش التي ترجع إلى القرن الهجري الأول، ولكن اتِّساع استخدام الكتابة العربية في القرون الهجرية الأولى قد أظهر الحاجة إلى قواعد للكتابة أكثر تحديدًا وضبطًا.

ورسم المصحف يختلف عن الخط الإملائي في بعض ظواهره لا في جميعها، وقد انحصر أمر الرسم في ست قواعد ، هي: الحذف، الزيادة، البدل، الهمز، الفصل والوصل، وما فيه قراءتان فكتب على إحداهما. فرسم المصحف أغلبه موافق لقواعد العربية، وللخط الإملائي الحديث، حيث يتّصف الرّسم القرآني بكتابة بعض التراكيب اللّغوية مفصولة عن بعضها ،وهو ما يوافق الرسم القياسي، كما تميز بكتابتها موصولة ،الأمر الذي أدى إلى اختلاف القراء عند الوقف في تلك المواضع؛ لذا قد خرجت أشياء عنها يجب علينا فيها اتباع مرسومها، فمنها ما عُرف حكمه، ومنها ما غاب.

الكلمات المفتاحية: رسم المصحف الشريف، الرسم القرآني ، الرسم القياسي، الرسم الاصطلاحي، والمصاحف.

Separation and Connection in Quranic Drawing and Standard Calligraphy: Signs of Difference

Hassan Ramadi Ghanem Nasr
Associate Professor, Department of Grammar, Syntax and Presentation, at Umm Al-Qura and Fayoum Universities
E-mail: hasanramady@gmail.com

Abstract: Drawing the Qur'an is a distinct line that differs somewhat from the spelling rules set by linguists, and it is a phenomenon that distinguishes the Qur'an from others, so it is considered one of the colors of the religious heritage that must be preserved because of the secrets covered by the research. And the alternative, and represents a model of what the Arabic writing was like in the first half of the first Hijri century, when people in those days did not differentiate between their writing and the writing of the Qur'an. Demonstrate the need for more specific and controlled writing rules.

The drawing of the Qur'an differs from the spelling line in some of its phenomena, not in all. The rules of spelling are a drawing of analogy, in which the letter comes in accordance with the word, unlike the Qur'an drawing, which is not measured by anyone else, and the matter of drawing was limited to six rules, namely omission, addition, replacement, and hamz, And the chapter and the link, and what has two readings, so he wrote on one of them. The drawing of the Qur'an is mostly in accordance with the rules of Arabic, and with the modern orthography, where the Qur'anic drawing is characterized by writing some linguistic structures separated from each other, which corresponds to the standard drawing, as it was distinguished by its writing connected, which led to the difference of readers when stopping in those places; Therefore, things have come out of it in which we must follow its decree, some of which are known, and some of which are absent.

Keywords: drawing of the Noble Qur'an, Qur'anic drawing, standard drawing, idiomatic drawing, and the Qur'an.

مقدمة البحث

تناول النحويون واللغويون قديمًا وحديثًا رسم المصحف دون أن تُفرد دراسة مستقلة عن الفصل والوصل في الرسم القرآني والخط القياسي، مما أكَّد أحقية تناول هذا الموضوع وإفراده بدراسة وافية مستقلة ، وسيتناول البحث أثر السياق في بيان دلالات الاختلاف بين الفصل والوصل في الرسم القرآني والخط القياسي، حيث إنه تختلف الكلمات في العربية في رسمها من حيث وصلها ببعضها أو فصلها ، فهناك كلمات ترسم مستقلة عن غيرها، وكلمات أخرى ترسم متصلة بغيرها، وكلمات ترسم منفصلة أحيانًا ، ومتصلة أحيانًا أخرى، ومعيار الكلمة في فصلها ووصلها هو صحة الابتداء بها والوقف عليها؛ فما يصح الابتداء به، والوقوف عليه يجب فصله عن غيره في الكتابة لاستقلاله عن غيره في النطق، أما مالا يصح الابتداء به، ومالا يصح الوقوف عليه فيجب وصله بما قبله؛ لأنه لا يستقل عن غيره بالنطق، ولأن الأصل في كتابة الكلمة أن تكتب بصورة لفظها ، وأساس ذلك تقدير الابتداء بها والوقوف عليها، غير أن هذا لا يمنع من وصل ما حقه الفصل في بعض الكلمات.

وتبدو مشكلة البحث في اختلاف الرسم القرآني عن الخط القياسي في بعض ظواهره لا في جميعها ،فهل رسم المصحف موافق لقواعد العربية وللخط الإملائي الحديث؟

وإذا كان الرسم القرآني يتميز بكتابة بعض التراكيب اللغوية مفصولة عن بعضها ، ويتميز بكتابة بعضها موصولة ،الأمر الذي أدى إلى اختلاف القراء عند الوقف في تلك المواضع، فهل يجب علينا فيها اتباع مرسومها؟

هناك كلمات ترسم مستقلة عن غيرها، فهل عند وضعها في أحوال معينة بجانب كلمة أخرى تتصلان مع بعضهما وتكونان تركيبًا مستقلًّا جديدًا؟ وما الذي ينتج عن هذا التركيب الجديد؟

سوف يحكم البحث على بعض مواضع الوصل أو الفصل ب (أحسن) أو (أكثر) عند جواز الحالتين للجمع بين الرسم القرآني والخط القياسي؛ فقد يكون

الوصل أحسن وأكثر، ومنه وصل (مِ) ب(ما) ، وهو الأكثر في الرسم القرآني، فلم تقطع عن(ما) إلا في موضعين-كما سيأتي تفصيله-وما عدا ذلك فموصول، وسبب الرسم بالوصل هو الإدغام ؛ فكل نون ساكنة أو ميم ساكنة، في نحو : مِنْ، و مَنْ، و إنْ، وأَنْ، و عَنْ، وأَمْ، ولكنْ، رسمت موصولة بما بعدها إذا كانت مما توجب قواعد اللغة العربية إدغامها فيه، في نحو: ممَّا، وأمَّا، وأمَّنْ، وإمَّا، وألَّا، وإلَّا، وألم، وعمَّا، وعمَّن، ولكنَّا. والسبب في رسمها موصولة هو إدغامها في الأداء الصوتي، وإن كان الرسم لا يتقيد به في كل الأحوال، فأحيانًا ترسم مفصولة وفق القواعد التي تجعل كل كلمة منفصلة عن غيرها.

وسوف يكون الحكم بأن الوصل أحسن لتضمنه سياقًا معينًا، ومنه وصل(ما) -أيًّا كان نوعها- بما قبلها (إنَّ وأخواتها) هو الأحسن، والأكثر في الرسم القرآني ، وهذا التركيب ناسب أن تُضَمَّن معنى الحصر لأن الحصر ليس إلا تأكيدًا على تأكيد، كما أن هذا التركيب ضُمِّن معنى (ما وإلا).

وقد يكون الفصل أحسن وأكثر، ومنه الفصل في (أن لَّو) ، وهو الأحسن والأكثر، وجاء في الأربعة مواضع في الرسم القرآني ، وما جاء بالوصل في قوله تعالى ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴾[1] مخالف للخط القياسي؛ لأن(أنْ) مخففة من الثقيلة ،فصل بينها وبين الفعل بـ (لو)، أي أوحى إلى أن الشأن، وما جاء بالفصل فللتفرقة بين (أنْ) المخففة من الثقيلة و(أنْ) المصدرية، ووصل(ألَّو) لجبر الوهن الذي أصاب (أن) المؤكدة بتخفيفها ،و(لو) عوض كالسين وسوف، كما أنه يجوز الوصل والفصل في (أَنْ لَم - أَلَّم، وإنْ لَم- وإلَّم) والفصل أحسن وهو الأصل، وما جاء من الوصل في الرسم القرآني فإشارة إلى المحافظة على صورة الإدغام وكأن الكلمتين كلمة واحدة.

---

١) سورة الجن الآية: ١٦.

وقد انحصر أمر الرسم في ست قواعد ، هي الحذف، والزيادة، والبدل، والهمز، والفصل والوصل، وما فيه قراءتان فكتب على إحداهما[1]. وسوف يقتصر البحث على الفصل والوصل في الرسم القرآني والخط القياسي لبيان دلات الاختلاف.

ومن نتائج البحث: يُعَدُّ الرسم القرآني لونًا من ألوان التراث الديني يجب المحافظة عليه والالتزام بصورته في المعاملات الرسمية، والكتب والأبحاث العلمية، حتى ولو كان في ظاهره أنه مخالف للخط القياسي، وإن قطع اللام عن الياء في قوله تعالى ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴾[2] ليس مخالفًا للخط القياسي، بل إنه أحد وجهين كلاهما جائز، إذ إن القطع يشير إلى جواز المد في (آل) وما قد يترتب عليه من التوسع في المعنى بإرادة إلياس وأهله، أو التوسع في المسمى فيكون ل (إلياس) اسمان، وجواز وصل اللام في الياء لأنهما كالكلمة الواحدة، على اعتبار أن إلياسين واحد مثل إبراهام، أو أنه جمع للاسم إلياس،، فتجعل أصحابه داخلين في اسمه، وشهرة الفصل في ﴿ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (3) صحيحة اعتبارًا بما عليه أكثر المصاحف، وهو المعمول به. ف(لات) كلمة مستقلة، و(حين) كلمة أخرى، وعليه تكون (لا) نافية دخلت عليها تاء التأنيث كما دخلت على (رب) و(ثُمَّ)، فيقال (ربت) و(ثمت)، فتكون التاء متصلة ب (لا) حكمًا، وعلى هذا يصح الوقف عليها اختيارًا والبدء بكلمة (حين)، بل يجب الابتداء بكلمة (لات)، ورسم كتاب المصحف لام الجر في المواضع الأربعة على القطع، ورسموا سائر ما يماثلها من المواضع التي فيها لام الجر على الوصل تنبيهًا على جواز الوجهين عندهم واستعمال الأمرين في

---

١) علي محمد الضباع (١٣٨٠هـ) ، انظر سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مصر، ص ٤٩.

٢) سورة الصافات الآية:١٣٠.

٣) سورة ص الآية: ٣.

عصرهم، ويجوز الوقف على (ما) أو (اللام) في حال الاضطرار، أو في مقام الاختبار، لكن لا يجوز الابتداء باللام ولا بما بعد اللام في هذه المواضع بل يتعين الابتداء ب (ما)، وجواز الوصل والفصل في(كي لا وكيلا)، والفصل أحسن لكثرته، والوصل أحسن إذا سبقتا باللام فتكتب (لكيلا) متصلة، وقد جاء الوصل والفصل في القرآن الكريم ،و توصل(نِعِم) ،بكسر العين، ب(ما) لفائدة الاختصار والتخفيف بإدغام الميم في الميم فتكتب (نِعِمَّا). ويجوز فصل (نِعْمَ) و (بئس) عن(ما) وهو الأحسن ، وقد فصلت(بئس) في جميع المواضع في الرسم العثماني ما عدا موضعين فبالوصل، وموضع وقع فيه الخلاف بين الوصل والقطع.

دوافع اختيار الموضوع

لقد تناولت هذا الموضوع لاعتبارات ، أهمها:

أولها: أنه موضوع أُتيح للدارسين ، غير أن استكشاف قواعد الفصل والوصل الخاصة بالرسم القرآني، ومقارنتها بالخط القياسي لم تدرس دراسة مستقلَّة مستفيضة وافية، فتكون محاولتي هذه إسهامًا في إثراء المكتبة العربية بدراسة تتناول الموضوع من زاوية مستقلة.

ثانيها: تحليل حالات الفصل والوصل الخاصة بالرسم القرآني، ومقارنتها بالخط القياسي.

ثالثها: بيان الصلة بين الرسم القرآني والخط القياسي، وما إذا كان الخط القياسي مستمدًّا قواعده من المصاحف العثمانية على الأحرف السبعة أم لا؟

رابعها: بيان الأسباب التي توجب الفصل رسمًا مع توفر شروط الوصل، ومن أهمها أمن اللبس دلاليًّا.

خامسها: بيان الأحسن والأكثر عند جواز الفصل والوصل.

منهج البحث

لعلَّ المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لهذه الدراسة لما يوفره من إمكانات التوصيف والتفسير من خلال دراسة وتحليل قواعد الفصل والوصل

الخاصة بالرسم القرآني، ومقارنتها بالخط القياسي لبيان الأسباب التي توجب الفصل رسمًا مع توفر شروط الوصل أو العكس، وكذلك بيان المعنى الجديد المترتب على جواز الفصل والوصل، وقد التزم الباحث بكتابة الآيات القرآنية من مصحف المدينة النبوية الإلكتروني، كما يستخدم الباحث مصطلح الرسم القرآني لشموله، وأحيانًا يقول الرسم العثماني، أو رسم المصحف الشريف سيرًا على نهج علماء الرسم والقراءات، كما يستخدم الباحث مصطلح القطع أحيانًا، وهو مرادف لمصطلح الفصل.

المصادر التي رجع إليها الباحث في رسم المصحف

استفاد الباحث من الكتب التي تناولت رسم المصحف الشريف، ومن أهمها:

-ابن أبي داود(أبو بكر الأزدي ٣١٦هـ): كتاب المصاحف تحقيق محمد عبده، الفاروق الحديثة مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

-ابن الأنباري(أبوبكر ٣٢٨هـ): إيضاح الوقف والابتداء، تحقيق محيي الدين عبدالرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٠هـ ١٩٧١م.

-المارغني التونسي(أبو إسحاق إبراهيم ١٣٤٩هـ)، انظر دليل الحيران على مورد الظمآن، دار الحديث، القاهرة.

- محمد مكى نصر ،نهاية القول المفيد في علم التجويد طبعة مصطفى البابي الحلبى وأولاده بمصر ، ١٣٤٩ هـ.

- محمد الصادق قمحاوي ،البرهان في تجويد القرآن طبعة محمد على صبيح ١٩٧٨ م.

- عبدالحي حسين الفرماوي ،رسم المصحف ونقطه، ، دار نور المكتبات، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م، والكتاب رسالة دكتوراه ١٩٧٥م، من كلية أصول الدين جامعة الأزهر، ناقش فيها الحكم الشرعي في التزام الرسم العثماني في طبع المصاحف ونسخها.

– د. عبدالكريم إبراهيم عوض صالح ، المتحف في رسم المصحف، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م.

–عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري طبعة دار النصر للطباعة الإسلامية بشبرا مصر.

– د. غانم قدوري الحمد رسم المصحف :دراسة لغوية تاريخية، بغداد، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م. وهو في الأصل رسالة علمية أُعِدَّتْ في قسم علم اللغة بكلية دار العلوم، بجامعة القاهرة، وقد نال كاتبها درجة الماجستير بتقدير" ممتاز" ، تناول فيه المنهج اللغوي والتاريخي لرسم المصحف في ستة فصول، تناول في الفصل الأول –وقد جعله فصلًا تمهيديًّا– تاريخ الكتابة العربية، وخصائصها ، و الأسس التي تقوم عليها ، وتناول في الفصل الثاني تاريخ كتابة القرآن الكريم في حياة النبي ﷺ، وجمعه في خلافة الصديق –رضي الله عنه–، ونسخه في المصاحف في خلافة عثمان(٣٥هـ) –رضي الله عنه–، واهتم في الفصل الثالث بمصادر الظواهر الهجائية في الرسم العثماني، وبيان موقف علماء السلف من التزام الرسم العثماني في كتابة المصحف، من تفسير الظواهر الهجائية التي تظهر في الرسم العثماني، وتناول في الفصل الرابع دراسة الكتابة على مستوى الرمز الواحد، وعلى مستوى الكلمة ،وتناول في الفصل الخامس جهود علماء الرسم والعربية في تكميل الرسم العثماني بواسطة العلامات الخارجية خلال العديد من المحاولات، واهتم في الفصل السادس ببيان العلاقة بين الأداء والرسم، ووضَّح كيف صارت موافقة الرسم أحد شروط القراءة الصحيحة، وبيَّنَ الإمكانيات الجائزة لمخالفة ألفاظ التلاوة الثابتة النقل للرسم، مما يرجع إلى طبيعة الكتابة نفسها، وممَّا يرجع إلى طبيعة الرسم العثماني نفسه.

ودراستي تختلف عن دراسته، حيث تهتم ببيان العلاقة بين الرسم القرآني والرسم الإملائي الذي كتب به الناس في غير المصاحف منذ القرن الأول الهجري، ولا نزال نكتب به إلى اليوم.

المصادر التي رجع إليها الباحث في الخط القياسي:

استفاد الباحث من الكتب التي تناولت الخط القياسي ، ومن أهمها:

– ابن قتيبة(أبو محمد عبدالله بن مسلم ٢٧٦هـ)، كتاب أدب الكاتب تحقيق وشرح وفهرسة محمد الفاضلي، دار الجيل، بيروت، ٢٠٠١م.

– نصر الوفائي الهوريني(١٢٩١هـ)،المطالع النصرية في الأصول الخطية تحقيق وتعليق: الدكتور طه عبد المقصود، مكتبة السنية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

– شعبان عبدالعزيز خليفة، الكتابة العربية في رحلة النشوء والارتقاء، ، القاهرة ١٩٨٩م، العربي للنشر والتوزيع.

– د. محسن علي عطية، مهارة الرسم الكتابي قواعدها والضعف فيها الأسباب والمعالجة الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٨م، دار المناهج للنشر والتوزيع.

– د. رياض الخوام، المساعد على المهارات اللغوية ،مجمع اللغة العربية، مكة المكرمة، ١٤٣٥هـ.

–د. محمود شريف زكريا مقدمة في الكتابة العربية والمخطوط العربي ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

– مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية ، لبنان، الطبعة الثالثة.– الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، عبدالعليم إبراهيم، مكتبة التوحيد.

ما يميز هذه الدراسة :

١– عدم الاقتصار على التحليل الشكلي، وبالتالي عدم استبعاد المعنى ودوره المحوريّ في فهم اللغة، وكل ما يحيل إليه من تقدير، دون الدخول في تأويلات فلسفية، فالمعنى هو جوهر اللغة، فلا نتخيل لغة لا تكون لألفاظها دلالة يتواطأ عليها أهلها.

٢– بيان أثر الفصل والوصل في استبقاء دلالة الكلمات التي يتألف منها أو إقصاء بعضها، وأثر السياق في بيان تلك العملية.

٣- بيان العلاقة الوظيفية للفظة الواحدة من خلال فصلها أو وصلها بغيرها، تلك العلاقة التي تجعل من المفردات المكونة لها بنيانًا متماسكًا ،وبه تكتسب الوحدة اللغوية حقيقتها التي لا يكون لها قيمة في ذاتها ، بل في وظيفتها من خلال علاقتها مع غيرها.

وسوف يتناول البحث النقاط التالية:

-الرسم لغة واصطلاحًا.

-عناية العلماء بالرسم القرآني(العثماني).

-عدد المصاحف التي نسخها الخليفة عثمان -رضي الله عنه.

-الفصل(القطع) والوصل لغة واصطلاحًا.

-تفسير ظاهرة الفصل(القطع) والوصل المقصودة في البحث.

-علامات الترقيم القديمة(الأصلية) والحديثة.

-قطع اللام عن الياء في (إل ياسين).

-قطع (لات) عن (حين).

-قطع لام الجر عن مجرورها.

- (لا) إذا اتصلت.

(أَنْ) المصدرية الناصبة + (لا)

(إِنْ) الشرطية + (لا) .

(كي) + (لا) .

- (لم) إذا اتصلت.

(أَنْ)+ (لم).

(إِنْ) + (لم).

- (لن) إذا اتصلت (أَنْ) + (لن).

- (لو) إذا اتصلت (أَنْ) + (لو).

- (ما)إذا اتصلت .

(ما) الاسمية وصلًا وفصلًا.

(ما) الحرفية وصلًا وفصلًا.

(عن) + (ما).

(في) + (ما).

(مِنْ) + (ما).

(إنَّ وأخواتها)+ (ما) .

أدوات الشرط إنْ –أيْ –أين + (ما).

(إنْ) +(ما).

(أيّ) + (ما).

(أين) + (ما).

(حيث) + (ما).

أدوات النصب (أنْ) و (كي) + (ما).

(نعم) و(بئس) + (ما).

الظرف + (ما)

(أم) + (ما).

–فصل (ما)عن غيرها إذا قصد لفظها.

(أنَّ) + (ما) الموصولة.

– (مَنْ) إذا اتصلت.

(أم) + (مَنْ) .

(مِنْ) و (عَنْ) + (مَنْ)

(في) +(مَن).

(مع) + (مَنْ).

(كل) + (مَنْ).

(أيّ) + (مَنْ).

(مَنْ) + ضمير أو اسم إشارة.

–(هم) إذا اتصلت (يوم) + (هم).

-(وي) إذا اتصلت (وَيْ) + (كَأَنَّ).
-وصل (يا) ب (ابن) في (يبنؤم)، وقطع كلمة (ابن) عن كلمة (أم).
-وصل كلمة (مائة) بالأعداد المفردة من ثلاث إلى تسع.
-خاتمة البحث.

وتفصيل ذلك على النحو التالي:

الرسم لغة واصطلاحًا

الرسم لغة : الأثر، ورسم كل شيء :أثره[1]،ثم أطلق هذا المصطلح على رسم المصحف ،وربما كان استعمال الرسم للدلالة على خط المصحف إشارة إلى معنى الأثر القديم الذي يحرص المسلمون على المحافظة عليه[2].

الرسم اصطلاحًا:

تصوير كلمة بحروف هجائها، بتقدير الابتداء بها، والوقوف عليها، لتتحول اللغة المنطوقة إلى آثار مرئية٤.

ويمكن القول إن الرسم القرآني(الرسم العثماني) هو الوضع الذي ارتضاه الصحابة في عهد عثمان -ﷺ- في كتابة كلمات القرآن الكريم وحروفه لحفظ اللسان من الخطأ واللحن.

الرسم قسمان[3]:

أ-**قياسي** : وهو المستعمل في كتابتنا العادية لموافقة الخط اللفظ؛ كرسم كلمة: نَسْتَعِينُ. ويسمى الإملاء، وهو الرسم الذي وضع علماء البصرة والكوفة

---

١) ابن منظور(أبو الفضل جمال الديم٧١١هـ)،انظر لسان العرب ، دار صادر ، بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤هـ. مادة (ر س م).

٢) غانم قدوري الحمد ، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ، ص١٥٦.

٣) د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي ، انظر صفحات في علوم القراءات ، المكتبة الإمدادية، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ، ص ١٦٦، و سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأندلسي(٤٩٦هـ) ،انظر مختصر التبيين لهجاء التنزيل ،مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م، ١/ ٢٣٢: ٢٤٦.

قواعده، مستمدين ذلك من المصاحف العثمانية ومن علم النحو والصرف، وهو: " تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف عليه"[1] .

وهذا الرسم وإن كان فصل وبوب، إلا أنه لم يتفق عليه واضعوه، وهو عرضة للتغيير، والتبديل، والتطوير.

ب –اصطلاحي : مخالفة الخط اللفظ، ببدل، أو زيادة، أو حذف، أو فصل، أو وصل، أو نحو ذلك، حيث أثبت كُتَّاب المصاحف العثمانية القراءات المختلفة برسم واحد كلما أمكن ذلك، وما لم يمكنهم إثباته برسم واحد فرقوه في المصاحف برسمين مختلفين؛ كزيادة بعض الحروف أو الكلمات، أو نقصانها في بعض المواضع. وهو الذي كتب به زيد بن ثابت(٤٥هـ) حروف القرآن وكلماته في جميع مراحل جمع القرآن التي آخرها كتابته في عهد عثمان– رضي الله عنه– وهو علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية للرسم القياسي، وسمي الرسم العثماني نسبة إلى سيدنا عثمان، لأنه أمر بنسخ إمام للناس، وسموا رسم المصحف بالخط المُتَّبَع، وقالوا :إن رسمه سنة مُتَّبَعَة مقصورة عليه، ولا يقاس عليه[2] ، ويقال : خطان لا يقاس عليهما: خط المصحف، وخط العروض[3]، والأصل في المكتوب أن يطابق المنطوق، إلا أنا نجد مخالفة لهذا الأصل ليس في الكتابة العربية فحسب، بل في اللغات الأجنبية، فمن الحروف ما ينطق ولا يكتب، ومنها ما يكتب ولا ينطق.وكتابة

---

١) السيوطي(جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ٩١١هـ)، انظر همع الهوامع، دار المعرفة، بيروت، لبنان ٦/ ٣٠٥.

٢) انظر المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ ص ٢٧، وأبو حيان، انظر تفسير البحر المحيط، الرياض، مكتبة ومطابع النصر الحديثة، ٨/ ٤٣٣.

٣) انظر الكاتب ص ٢٧، وهمع الهوامع ٦/ ٣٤٠.

القرآن في المصاحف نوع من أنواع الكتابة التي يخالف نطقها كتابتها في بعض المواضع[١].

عناية العلماء بالرسم القرآني(العثماني)

جاء خط المصحف على سنن لغة العرب ، فوافق خطهم لغتهم العربية، يقول ابن الجوزي(٥٩٧ هـ) : "إن كتابة الصحابة للمصحف الكريم ممّا يدل على عظيم فضلهم في علم الهجاء، وثقوب فهمهم في تحقيق كل علم".[٢]

وقد حفظ الرسم العثماني وجوه القراءات المتواترة، ، يقول أبو عمرو عثمان بن سعيد(٤٤٤ هـ) : "وليس شيء من الرسم، ولا من النقط، اصطلح عليه السلف، رضوان الله عليهم، إلا وقد حاولوا به وجهًا من الصحة والصواب، وقصدوا فيه طريقًا من اللغة والقياس، لموضعهم من العلم، ومكانهم من الفصاحة، علم ذلك من علمه، وجهله من جهله، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم"[٣].

لذا فإن من فوائد الرسم العثماني الدلالة على القراءات المتنوعة ، وذلك أن قاعدة الرسم لوحظ فيها أن الكلمة إذا كان فيها قراءتان أو أكثر كتبت بصورة تحتمل هاتين القراءتين أو الأكثر، وذلك بتجريدها من النقط والشكل ،وذهب جمهور القراء وأهل الأداء إلى أن الرسم العثماني كتب بهذه الكيفية، ليشمل الأحرف السبعة، وعللوا ذلك الاختلاف بعلل لغوية ونحوية. [٤]، فإن كان

---

١) د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي ،انظر دراسات في علوم القرآن الكريم ، الطبعة الثانية عشرة ،١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، ص ٣٨،و الفرماوي، انظر رسم المصحف ص ١٤، و همع الهوامع ٦/ ٣٤١.

٢) ابن الجزري(شمس الدين أبو الخير ٨٣٣هـ)، انظر النشر في القراءات العشر، تحقيق علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى١/ ١٢.

٣) أبو عمرو الداني (عثمان بن سعيد بن عثمان ٤٤٤ هـ)،انظر المحكم في نقط المصاحف، تحقيق د .عزة حسن، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ، ص ١٨٦.

٤) غانم قدوري ، انظر رسم المصحف ص ٢٠٥.

الحرف الواحد لا يحتمل ذلك، بأن كانت صورة الحرف تختلف باختلاف القراءات، جاء الرسم على الحرف الذي هو خلاف الأصل، وذلك ليُعْلَم جواز القراءة به وبالحرف الذي هو الأصل، وإذا لم يكن في الكلمة إلّا قراءة واحدة بحرف الأصل رُسِمَت به[1] ، يقول ابن الجزري(٨٣٣هـ): "إن الصحابة –رضي الله عنهم– لما كتبوا تلك المصاحف جرّدوها من النقط والشكل، ليحتمله ما كان في العرضة الأخيرة مما صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلّم، وإنما أخلوا المصاحف من النقط والشكل لتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين المعقولين المفهومين"[2].

عدد المصاحف التي نسخها الخليفة عثمان –رضي الله عنه.

اختلف العلماء في عدد النُّسَخ التي جمع فيها عثمان القرآن؛ قيل المشهور الذي عليه الجمهور أربع نسخ، إلى المدينة، والبصرة، والكوفة، والشام، ومن قال سبع نسخ، قال الخامسة إلى اليمن، والسادسة إلى البحرين، والسابعة إلى مكة ، ومن قال ثمانية مصاحف فالثامن هو الذي حبسه عثمان لنفسه، وهو المسمى بالمصحف الإمام الذي رآه وتأمله أبو عبيد القاسم بن سلام(٢٢٤هـ)[3] قال مكي بن أبي طالب(٤٣٧هـ):"فلما نسخوا المصحف كتبوه في سبع نسخ، وقيل: في خمس، ورواة الأول أكثر"[4]، وقال أبو عمرو الداني(٤٤٤هـ)

---

١) محمد عبد العظيم الزُّرْقاني(١٣٦٧هـ)، انظر مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثالثة،١/٣٦٦.

٢) انظر النشر ١ /٨٥، و٢/٣٣.

٣) السيوطي، انظر الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م، ١/ ١٧١،ومختصر التبيين لهجاء التنزيل ١/ ١٤٣: ١٤٨.

٤) مكي بن أبي طالب(أبو محمد حموش ٤٣٧هـ)، انظر الإبانة عن معاني القراءات، تحقيق عبدالفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر، ص ٦٥.

في المقنع:" أكثر العلماء على أن عثمان بن عفان لما كتب المصحف جعله أربع نسخ ،وقيل: إنه جعله سبع نسخ"، ثم قال:والأول أصح، وعليه الأئمة[١] .

الفصل(القطع) والوصل لغة واصطلاحًا

الفصل لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور(٧١١هـ): " الفصل بون ما بين الشيئين، والفصل من الجسد موضع المِفْصَل، وبين كل فصلين وصلٌ، والفصل الحاجز بين الشيئين فصل بينهما يفصل فصلًا فانفصل ، وفصلت الشيء فانفصل ، أي: قطعته فانقطع"[٢].

القطع لغة: جاء في لسان العرب أيضًا: " القطع مصدر قطعت الحبل قطعًا فانقطع، وتقاطع الشيء بان بعضه من بعض، ومقاطع القرآن مواضع الوقوف، ومبادئه مواضع الابتداء، والقطع والقطيعة الهجران ضد الوصل"[٣].

ومن المعنى اللغوي يتبين ترادف الفصل والقطع في الدلالة على الوقف والإبعاد.

الوصل لغة: " وصل الشيء بالشيء وصلًا وصلة ووصولًا انتهى إليه، والوصل ضد الهجران، والوصل خلاف الفصل، واتصل الشيء بالشيء لم ينقطع"[٤].

ومن المعنى اللغوي يتبين أن الوصل يدل على الاتصال والترابط وعدم الانقطاع، ويعبر عنه بالاستئناف والابتداء، كما يتضح علاقة التضاد بين ما دل على الانفصال والانقطاع والتوقف، وما دل على الاستمرار وتجاوز السكتات التي تحدث بين مقاطع الكلمة الواحدة.

---

١) أبو عمرو الداني، انظر المقنع في رسم مصاحف الأمصار، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ص ٩.

٢) انظر: لسان العرب (ف ص ل).

٣) السابق، مادة (ق ط ع).

٤) السابق، مادة (و ص ل).

الفصل(القطع) والوصل اصطلاحًا: قطع الكلمة عمَّا بعدها أي أن يسكت على آخرها قاصدًا لذلك لجعلها آخر الكلمة سواء كان بعدها كلمة أو كانت آخر الكلام[1].

تفسير ظاهرة الفصل(القطع) والوصل المقصودة في البحث

الفصل والوصل من خصائص الرسم القرآني الذي أوجب علماء الأداء على القارئ معرفته واتباعه ليقف على كل كلمة من كلمة القرآن الكريم حسب رسمها في المصاحف العثمانية إلا ما استثني عن هذه القاعدة[2].ولم يقصد الباحث بمصطلح القطع الفصل الذي يعني الحاجز بين شيئين، كالفصل بالنداء وبالدعاء، أو الفصل بين المضاف والمضاف إليه، بل المقصود قطع الكلمة عما بعدها، وهو عكس الاستئناف والابتداء الذي هو الشروع في النطق غالبًا، كما لا يقصد الباحث المواطن الخمسة المحددة لمواضع الفصل والوصل بين الجمل(كمال الاتصال، كمال الانقطاع، شبه كمال الاتصال، شبه كمال الانقطاع، والتوسط بين الكمالين)،إذ إن هذه المسوغات تدرس على مستوى الجمل والمفردات، وما لحرف الواو أو غيره من حروف العطف من لطائف بلاغية من فصل ووصل، وعليه فالمراد بالفصل: قطع الكلمة

---

١) الرضي الأستراباذي (محمد بن الحسن٦٨٦هـ)، انظر شرح شافية ابن الحاجب مع شواهده لعبد القادر البغدادي (١٠٩٣هـ) ، تحقيق محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان١٣٩٥هـ١٩٧٥م، ٧٤٧/٣.

٢) انظر المتحف في رسم المصحف، ص ٤٥: ٦٤ ، و نهاية القول المفيد في علم التجويد ص ١٩١ ، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ص ٤١٧ وما بعدها، و البرهان في تجويد القرآن، ص ٤٢ و٤٣، جامع الدروس العربية، ٢/ ١٦٢: ١٦٥، وأبو الفداء، الكناش، تحقيق د. رياض الخوام، المكتبة العصرية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م، ٣٥٣/٢، و همع الهوامع٢/ ٢٣٧، وعبدالعليم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة التوحيد ص٧٧، و د. رياض الخوام، المساعد على المهارات اللغوية، ص ١٩٠: ١٩٢.

وفصلها عمّا بعدها في الرسم، وهو الأصل والوصل مقابله[١]، والمقطوع لا بد فيه من ثبوت الحرف الأخير رسمًا في الكلمة المقطوعة إن كان مدغمًا فيما بعده، مثل (أنْ) المفتوحة الهمزة المخففة النون مع (لا) في قوله تعالى﴿ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ﴾[٢]. فهي وإن كانت النون مدغمة في اللام لفظًا فهي مفصولة خطًّا، والموصول حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة رسمًا إن كان مدغمًا فيما بعده، وصل (إنْ) المكسورة الهمزة المخففة النون مع (لا) في مثل قوله تعالى ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ﴾[٣]، فقد رسمت من غير نون.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ بعض الدارسين وعلماء الصوتيات المحدثين، أرجعوا ظاهرة الوصل في هذه التراكيب إلى قلّة عدد مقاطع هذه الكلمات، فوُصل بعضها ببعض[٤]، في حين نجد السّبب الأساسي في الفصل والوصل عند الدكتور"الطاهر محمد المدني هو الأداء الصوتي للكلمة[٥] ، والذي عبر عنه بزمن السكت طولًا وقصرًا، وإذا كان ذلك صوابًا فكيف نعبر عن وصل هذه الكلمات في مواضع وفصلها في مواضع أخرى من القرآن الكريم، علما بأنّ زمن السكت فيها واحد، وذلك لتماثل حروفها من جهة، وضبط الأداء الصوتي فيها عند علماء القراءات والتجويد من جهة أخرى؟

ويرجع البحث ذلك في الكلمات الأخرى التي وصلت في مواضع وفصلت في مواضع أخرى إلى المعنى، فعلى سبيل المثال (ما) فإذا كانت بمعنى (الذي) رسمت موصولة ب (إنَّ)، وإذا كانت بمعنى غير ذلك رسمت مفصولة، وترتب

---

١) عبدالحي حسين الفرماوي ،انظر رسم المصحف ونقطه، ص ٢١٥.

٢) سورة الحج الآية: ٢٦.

٣) سورة التوبة الآية: ٤٠.

٤) انظر رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ، ص ٣٢٠.

٥) الطاهر محمد المدني ،انظر الفصل والوصل بين علم القراءات وعلم النحو دراسة صوتية، ، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٤م ، ص ١٠٩.

على ذلك جواز الوقف على (إن)، فما رُسم موصولًا لا يجوز فيه الوقف على (إن)، دون (ما)، وما رسم مفصولًا جاز فيه الوقف. وهذا ما ذهب إليه الأستراباذي من خلال حديثه عن ظاهرة الوصل والفصل في الرّسم العثماني، والذي رأى أنّ لها معنى دلالي، وكذا لها تقارب صوتي، وذلك من خلال قوله: وأمّا الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها ب (ما)الحرفية نحو(إنما إلهكم إله واحد)، و:أينما تكُن أكن ، بخلاف:إنَّ ما عندي حسن، و: أين ما وعدتني، وكذلك عن ما، ومن ما، وقد تكتبان متّصلتين لوجوب الإدغام ... ووصلوا (أن) الناصبة للفعل مع (لا)، ووصلوا (إن) الشرطية ب (لا)، و(ما) نحو(إلاّ تفعلوا)، و(إمّا تخافن) [1].

وعليه فإنّ السبب في الوصل –على حدّ هذا القول– هو توفّر شروط الإدغام وتمثّلها نطقًا، حيث كان له التأثير القوي في رسمها وفق نطقها، وكما لا يخفى فإنّ الإدغام مبحث صوتي بالدرجة الأولى ممّا يؤكد علّة الجانب الصوتي غير أنه لوحده ليس كافيًا لوجود المعنى الدلالي الملاصق له ،فظاهرة الفصل والوصل ظاهرة صوتية، حيث تأثيرها على الوقف والابتداء في الجانب الأدائي للقرآن الكريم ،وتجسيدها لظاهرة الفك والإدغام اللذين يُعدّان يُؤثران على الجانب الدلالي لمعاني القرآن الكريم.[2].

علامات الترقيم القديمة(الأصلية) والحديثة[3]

فائدة علامات الترقيم استقامة المعاني وانتفاء اللبس في فهم الكلمات، ويقصد بعلامات الترقيم القديمة العلامات التقليدية التي عرفها المخطوط العربي منذ القرون الأولى للهجرة، وظل بعضها مستعملًا حتى الآن.

وقد عرف المصحف الشريف نمطًا من علامات الترقيم من أجل الفصل بين الآيات القرآنية، فكانت علامة الوقف عبارة عن خطوط صغيرة مائلة من

١) انظر شرح شافية ابن الحاجب٣/٣٢٥.

٢) انظر سمير الطالبين في رسم وضبط المصحف، ص ١٣١.

٣) انظر مقدمة في الكتابة العربية والمخطوط العربي، ص٩٢: ٩٥.

اليسار إلى اليمين (///) ، بحيث يتراوح عددها من ٤: ١٠ خطوط، ثم تطورت علامة الوقف لتصبح دائرة تضم داخلها عددًا من تلك الخطوط. وقد انتقلت هذه الفكرة من المصاحف إلى الكتب الأخرى، فاستخدمت الدائرة والدائرتين المتماستين للفصل بين الجمل، وقد ظلت هذه العلامة الوقفية (علامة الفصل) هي علامة الترقيم الوحيدة التي يعرفها النص العربي طيلة القرون التسعة للهجرة، حيث لم تظهر إلا على استحياء في نهاية القرن الثالث الهجري.

ويبدو أن القراء قد جرت عادتهم القرائية على وضع نقطة داخل الدائرة المستخدمة للفصل بين الجمل؛ وذلك لتحديد الموضع الذي وقفوا عنده في القراءة. ومع مرور الوقت تلاشت الدائرة تباعًا، واستخدم النساخ النقطة بدلًا منها، وذلك للفصل بين الجمل وبيان مواضع الوقف، ثم ظهر إلى جانب النقطة ما يعرف بالفاصلة أو الفصلة(،)، من أجل الفصل بين الجمل، وقد بدأ استعمالها على استحياء منذ القرن العاشر الهجري، ثم شاع استخدامها قبل دخول الطباعة إلى العالم العربي حتى الآن، باعتبارها دليلًا على الفصل بين الجمل والعبارات.

وبلغت علامات الترقيم الاستقرار والتطور على يد أحمد زكي باشا(١٨٦٧-١٩٣٤) الملقب بشيخ العروبة في مطلع القرن العشرين، من خلال رسالته بعنوان: الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، وقد قدم لها واعتنى بنشرها عبدالفتاح أبو غدة عام ١٣٣١هـ ١٩١١م، وقد اهتدى هذا العلامة إلى وضع نظام علامات الترقيم الذي نستخدمه في كتاباتنا وصار متعارفًا عليه في كل الدول العربية.

ويمكن القول إن المصحف الشريف لم يعرف من علامات الترقيم في القرون الأولى للهجرة سوى النقطة أو ما يقوم مقامها(كأداة الفصل بين الجمل)؛ مثل الدائرة، والتي كانت تستخدم عوضًا عن النقطة من أجل مهمة الفصل بين الآيات، وأحيانًا كانت الدائرة تحوي نقطة، ويبدو أن النقطة التي توجد داخل الدائرة كانت من صنع القراء لتحديد مكان الوقف عند الانتهاء من القراءة، ثم

أصبحت تقليدًا يتبعه النساخ بعد ذلك. وقد وضع العلماء في القرن الثالث الهجري رموزًا خاصة برؤوس الآيات، وعلامات الوقف، والمد، وعلامة السجدات، وعلامات تقسيم المصحف إلى أجزاء وأحزاب، ثم قسموا المصحف إلى ثلاثين جزءًا ، وقسموا الجزء إلى حزبين، وقسموا الحزب إلى أربعة أرباع.

قطع اللام عن الياء في (إل ياسين)

قطع اللام عن الياء في قوله تعالى ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴾[1]، أي إلياس ومن معه فجمعوا معه تغليبًا ، وهو إشارة إلى قراءة عامة قراء مكة والبصرة والكوفة(سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاْسِيْنِ) ، فكان بعضهم يقول هو اسم إلياس، وأنه كان يسمى باسمين، إلياس وإلياسين، مثل إبراهيم وإبراهام،[2]. قريب من قراءة آل ياسين بالمد ، حيث قرأ عامة قراء المدينة (سلام على آل ياسين) بقطع أل من ياسين، فكان بعضهم يتأول ذلك بمعنى سلام على آل محمد[3] ، وهو قريب أيضًا من قراءة نافع وابن عامر (آلِ ياسينَ)[4]، بإضافة (آل)–بمعنى الأهل– إلى يا سين، أراد بالآل إلياس ولد ياسين وأصحابه، وقيل المراد بياسين إلياس، فيكون له اسمان مثل إسماعيل وإسماعين. والباقون بكسر الهمزة وسكون اللام

---

١) سورة الصافات الآية : ١٣٠.

٢) الفراء(أبو زكريا يحيى بن زياد ٢٠٧هـ)، انظر معاني الفراء، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، وعبدالفتاح إسماعيل شلبي، الدار المصرية، الطبعة الأولى، ٢/ ١٣٤، وابن الحاجب(أبو عمرو جمال الدين ٦٤٦هـ)، انظر أمالي ابن الحاجب ، دراسة وتحقيق د. فخر صالح سليمان قدارة، دار عمان، الأردن، دار الجيل ، بيروت، ١٩٠٤هـ ١٩٨٩م، ١/ ٣٢٩.

٣) الطبري (محمد بن جرير أبو جعفر ٣١٠هـ)، انظر تفسير الطبري(جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ، تحقيق د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث الإسلامية ،دار هجر، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م، ١٩/.٦١٩، وما بعدها.

٤) أبو زرعة ابن زنجلة (عبدالرحمن بن محمد٤٠٣هـ)، حجة القراءات، تحقيق سعيد الأفغاني، ص ٦١٠، والسمين الحلبي(أبو العباس شهاب الدين ٧٥٦هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، تحقيق د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ٢/ ٣٢٨.

موصولة بياسين؛ كأنه جمع إلياس جمع سلامة. وقرأ الحسن وأبو رجاء (على الياسين) بوصل الهمزة ، لأنه يجمع الياسين وقومه المنسوبين إليه، لأنه متى جمع العلم جمع سلامة أو ثنى لزمته الألف واللام لأنه تزول علميته، فيقال: الزيدان والزيدون والزينبات[1].

ويمكن القول إن قطع اللام عن الياء في (إل ياسين) ليس مخالفًا للخط القياسي، بل إنه أحد وجهين كلاهما جائز، إذ إن القطع يشير إلى المد في (آل) وما قد يترتب عليه من التوسع في المعنى بإرادة إلياس وأهله، أو التوسع في المسمى فيكون ل (إلياس) اسمان.

ويجوز وصل اللام في الياء لأنهما كالكلمة الواحدة، على اعتبار أن إلياسين واحد مثل إبراهام، أو أنه جمع للاسم إلياس،، فتجعل أصحابه داخلين في اسمه، كما تقول لقوم اسمهم المهلب: قد جاءتكم المهالبة والمهلبون، فيكون بمنزلة قولهم الأشعرين بالتخفيف، والسعدين وشبهه، قال الشاعر[2]:

أنا ابن سعدِ سيدِ السَّعْدينا

كما يمكن القول إنه نظرًا لأن إلياس اسم من الأسماء العبرانية؛ فإن العرب تتصرف فيه ، كما تقول ميكال وميكائيل، و كقول بني أسد يقولون إسماعين، وكقول بعض بني نمير لضب صاده[3]:

---

١) أبو حفص سراج الدين بن عادل(٧٧٥هـ)،انظر اللباب في علوم الكتاب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، ١٦/ ٣٤٣.

٢) الرجز لرؤبة في الكتاب ١/ ٢٨٩، وأراد بسعد: سعد بن زيد مناة بن تميم ، وفيهم الشرف والعدد، وانظر شرح المفصل ١/ ١٤٤.

٣) من الرجز لأعرابي من بني نمير صاد ضبًّا، امعاني الفراء ، ٢/ ٣٩١، و ابن خالويه (أبوعبدالله الحسين بن أحمد ٣٧٠هـ)، انظر كتاب ليس في كلام العرب ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، الطبعة الثالثة، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ١٩٧٩م، ص ٢٠٤، وابن هشام، كتاب تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، تحقيق د. عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، ١/ ٤٥٨، وشرح الأشموني ١/ ١٥٦، وشرح التصريح ١/ ٢٦٤، وهمع الهوامع ١/ ١٥٧.

يقول أهل السوق لما جينا هذا وربَّ البيت إسرائينا

قطع (لات) عن (حين)

تقطع (لات) عن (حين) في قوله تعالى﴿ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[1]، و(لات)حرف نفي أصله (لا) ثم زيدت عليها التاء كما في (ثُمَّتْ) و(رُبَّتْ). هذا مذهب الجمهور، وذهب أبو عبيد(٢٢٤هـ)، وابن الطراوة (٥٢٨هـ) إلى أنها مؤلفة من (لا) النافية والتاء من (تحين) بحجة أنها كتبت(ولا تحين مناص) في مصحف الإمام.[2] وزعم أن هذه التاء تدخل على (حين) و(أوانٍ) و(آنٍ)، يريد أن التاء لاحقة لأول الاسم الذي بعد (لا)[3].

وقد اختلفت في المصاحف، فرسمت في بعضها بقطع التاء عن كلمة "حين" ، ورسمت في البعض الآخر بالوصل[4].

ويمكن القول إن (لات) كلمة مستقلة، و"حين" كلمة أخرى، وعليه تكون (لا) نافية دخلت عليها تاء التأنيث كما دخلت على (رب) و(ثُمَّ)، فيقال (ربت) و(ثمت)، فتكون التاء متصلة ب (لا) حكمًا، وعلى هذا يصح الوقف عليها اختيارًا والبدء بكلمة" حين"، بل يجب الابتداء بكلمة "لات".

وقد ثبت في كلام العرب زيادة التاء في أول كلمات من أسماء الزمان ، منها (حين)، كقولهم كان هذا تحين كان ذاك ، وقول الشاعر[5]:

---

١) سورة ص الآية : ٣.

٢) انظر الجنى الداني٦١٧، وشرح المفصل٨/٧٩.

٣) من الكامل لأبي وجزة السعدي، ابن عاشور(محمد الطاهر١٣٩٣هـ)، انظر التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد" الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤.، ٢٣/ ٢٠٧، وما بعدها، ، ودليل الحيران ص ٣١٩.

٤) انظر دليل الحيران على مورد الظمآن، ص ٣١٩.

٥) المرادي(أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم ٧٤٩هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني ، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروا، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م، ص ٤٨٧، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ١/ ٢٩٤، وهمع الهوامع١/ ٤٦٢.

العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان أين المطعم

كما يمكن القول إن شهرة الفصل في (ولات حين) صحيحة اعتبارًا بما عليه أكثر المصاحف، وهو المعمول به.

قطع لام الجر عن مجرورها

رسمت لام الجر المتصلة بالأسماء المبهمة نحو(هذا والذي) مفصولة، وتوصل عند اتصالها باسم صريح أو ضمير، والقياس أن يكتب كل ذلك بالوصل[١].

لام الجر مع مجرورها قسمان[٢]:

الأول: اتفقت المصاحف على قطع اللام عن مجرورها، وذلك في قوله﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا ﴾[٣]، وقوله﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَا ﴾[٤]، وقوله ﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾[٥]،وقوله ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ﴾[٦].

ويمكن القول إن هذا الانفصال طريقة رسم قديم كانت الحروف تكتب منفصلًا بعضها عن بعض ولا سيما حروف المعاني، فعاملوا ما كان على حرف واحد معاملة ما كان على حرفين، فبقيت على يد أحد كُتَّاب المصحف أثارة من ذلك، وأصل حروف الهجاء كلها الانفصال، وكذلك هي في الحروف القديمة

---

١) انظر كتاب البديع لابن معاذ ص ٣٠.

٢) أبو زيتخار(أحمد محمد) ، انظر لطائف البيان ، مطبعة علي صبيح وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، ٦٣/٢، ورسم المصحف ونقطه، الفرماوي ٢٣٠/٢،،ودليل الحيران ص ٣٢٠.

٣) سورة النساء الآية: ٧٨.

٤) سورة الكهف الآية: ٤٩.

٥) سورة الفرقان الآية: ٧.

٦) سورة المعارج الآية: ٣٦.

للعرب وغيرهم. وكان وصل حروف الكلمة الواحدة تحسينًا للرسم وتسهيلًا لتبادر المعنى، أما ما كان من كلمتين فوصله اصطلاح[1].

كما يمكن القول إن رسم كتاب المصحف لام الجر في المواضع الأربعة على القطع، ورسموا سائر ما يماثلها من المواضع التي فيها لام الجر على الوصل تنبيهًا على جواز الوجهين عندهم واستعمال الأمرين في عصرهم، ويجوز الوقف على (ما) أو (اللام) في حال الاضطرار، أو في مقام الاختبار، لكن لا يجوز الابتداء باللام ولا بما بعد اللام في هذه المواضع بل يتعين الابتداء ب (ما).

الثاني: اتفقت المصاحف على وصله في غير المواضع الأربعة السابقة، نحو قوله ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾[2]، وقوله﴿ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ ﴾، وقوله﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴾ ،وقوله﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴾[3].

وبهذا يمكن القول إن لام الجر تقطع عن مجرورها في أربعة مواضع ،وما عدا ذلك فموصول، وكلا الوجهين جائز.

- **(لا) إذا اتصلت**

(أَنْ) المصدرية الناصبة + (لا)

من الحروف التي توصل في مواضع وتفصل في مواضع أخرى (أَنْ) المصدرية الناصبة، **وتوصل في المواضع الآتية:**

-توصل ب(لا) النافية، وتحذف نونها للإدغام ، نحو قوله تعالى ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ ﴾[4].

-توصل باللام التي تفيد التعليل نحو قوله تعالى ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[5].

---

١) انظر التحرير والتنوير ١٨/ ٣٢٨، وما بعدها.

٢) سورة الصافات الآية:١٥٤.

٣) سورة غافر الآية: ١٨.

٤) سورة إبراهيم الآية: ١٢.

٥) سورة الحديد الآية:٢٩.

تكتب: أردت ألَّا تفعلَ ذلك ، و أحببت ألّا تقول ذلك، ولا تظهر (أَنْ) ما كانت عاملة في الفعل، فإذا لم تكن عاملة في الفعل أظهرت، نحو قولك: علمت أن لا تقولُ ذلك، و تيقنتُ أنْ لا تفعلُ ذلك، ومنه وصل (لا) ب (أن) الناصبة للمضارع، في قوله تعالى﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾، ولا فرق بين أن تسبقها لام التعليل الجارَّة وألا تسبقها[1].

و لـ "أن" المفتوحة مع (لا) ثلاث أحوال:إثبات النون فقط، ويسمى فصلا وقطعًا، وحذفها فقط ويسمى عندهم وصلًا، وجواز الأمرين.

-إن كان بعدها اسم لم تكن مصدرية، بل هي المخففة فيتعين كتابة النون ،وإن وقع بعدها فعل متعين النصب كانت مصدرية، فتحذف نونها وتوصل (لا) بالألف؛ سواء كانت (لا) نافية، كقوله تعالى ﴿أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلًا ﴾[2]، فتكون (أَن) تفسيرية لما تضمنه لفظ الكتاب اقتصارًا على الأهم منه وهو التوحيد، أو تكون (أَنْ) مصدرية مجرورة بلام محذوفة حذفًا مطردًا، والتقدير آتيناهم الكتاب لئلا يتخذوا من دوني وكيلًا[3]، أو كانت صلة كما في قوله تعالى ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾[4]، فهي في هذه الآية مزيدة للتقوية، بدليل سقوطها من الآية الأخرى ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾[5]؛ لذلك كان ذكر (لا) هنا على خلاف مقتضى الظاهر، فقيل هي مزيدة للتأكيد ولا تفيد نفيًا؛ لأن الحرف المزيد للتأكيد لا يفيد معنى غير التأكيد، وقيل (لا) نافية، ووجودها يؤذن بفعل مقدر دل عليه مَنَعَكَ لأن المانع من شيء يدعو لضده، فكأنه قيل ما منعك أن تسجد فدعاك إلى أنْ لا تسجد[6]، وإن جاز فيه النصب والرفع كان

---

١) أدب الكاتب ص ١٧٥.

٢) سورة الإسراء الآية: ٢.

٣) انظر التحرير والتنوير١٥/٢٥.

٤) سورة الأعراف الآية: ١٢.

٥) سورة ص الآية :٧٥.

٦) انظر التحرير والتنوير٨/ ٤٠.

فيها الوجهان :الوصل على النصب والفصل[١] ،أي إثبات النون علي الرفع ، فمن رفع أثبت النون، ومن نصب وصل، أي حذف النون[٢].

– إن وقع بعدها فعل مُحْتَمل للنصب على أنها المصدرية، والجزم على أنها المفسرة، و(لا) ناهية نحو قوله تعالى ﴿ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ ﴾[٣]،و قوله﴿ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا ﴾[٤]، فمن قال إنها المصدرية وصل، ومن قال إنها المفسرة أو المخففة من الثقيلة فصل؛ أي أثبت النون.هذا حاصل التفصيل بين التي توصل والتي تقطع على مذهب الجمهور[٥] . وحكي أن فيها قولين، أحدهما مفصولة مطلقًا ، وذكر أبو حيان أنه الصحيح لأنه الأصل، والثاني يبين الفرق بين الناصبة فتوصل، والمخففة فتفصل، حيث إن الناصبة شديدة الاتصال بالفعل ، والمخففة لا يجوز أن تتصل به، وهو قول ابن قتيبة[٦].

وتفصل أن المصدرية إن لم تكن ناصبة للمضارع، وذلك:

–إذا جاءت **قبل (لن)** نحو: أيحسب المنافق أن لن يظهر نفاقه.

–إذا كانت **مخففة من الثقيلة** وجاءت بعدها لا، نحو: أشهد أن لا إله إلا الله.

–إذا كانت أن **تفسيرية** فتفصل عن (لا) النافية الواقعة بعدها ، ومثاله: أشرت إليه أن لا يفعلُ هذا.

---

١) انظر المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ ١/ ١٤٨.

٢) ابن هشام، انظر قطر الندى وبل الصدى شرح قطر الندى وبل الصدى، قدم له ووضع هوامشه د.إ يميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،١/ ٨٣ .

٣) سورة النمل الآية: ٣١.

٤) سورة فصلت الآية: ٣٠.

٥) انظر الشافية وشرحها ٣/٣٢٥،وأدب الكاتب ص ١٧٣و ما بعدها.

٦) انظر همع الهوامع ٦/ ٣٢٢. وابن السيد البطليوسي(أبو محمد عبدالله ٥٢١هـ)،انظر الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، تحقيق مصطفى السقا و د. حامد عبدالمجيد، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٦، ٢/ ١٢٢.

– إذا لم يكن بعدها فعل، بل اسم، نحو قوله تعالى ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ﴾[1] ، والآية في المصحف (ألا) بالوصل[2].فتكتب النون، لأن تقدير الكلام(أنه)، وفعلوا ذلك للفرق بين (أن) الناصبة وغير الناصبة، ولم يعكسوا لكثرة الأولى وقلة الثانية في الاستعمال، والكثير أولى بالتخفيف ولأن الثانية أصلها التشديد، فكرهوا أن يزيدوها إخلالا بالحذف[3] .

ويمكن القول إن معنى الوصل تنزيل الكلمة الأولى مع الثانية منزلة الكلمة الواحدة تحقيقًا، فتكون (ألَّا) مركبة من (أنْ) المصدرية الناصبة للفعل، أو المخففة من الثقيلة ، أو المفسرة ، و(لا) النافية، فقلبت النون لامًا وأُدغمت، فتُعَدُّ حرفين، لا حرفًا واحدًا فلا ترسم النون لأن المدغمين في كلمة يكتفى فيها بصورة الثاني نظرًا إلى اللفظ.

(أنْ) مع (لا) في المصاحف على ثلاثة أقسام:

الأول: اتفقت المصاحف على قطع (أنْ) عن (لا) في عشرة مواضع[4]:

---

١) سورة التوبة الآية:١١٨.

٢) انظر المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ ١/ ١٤٧.

٣) انظر: همع الهوامع ٣٢٢/٦.

٤) انظر كتاب المصاحف ص ٢٦٩، و إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١٤٥، و السخاوي (علم الدين ٦٤٣هـ)، جمال الإقراء وكمال الإقراء ، تحقيق د. مروان العطية و د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث –دمشق، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، ص ٧٧٢، و الزركشي (أبوعبدالله بدر الدين ٧٩٤هـ)، البرهان في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ ١٩٥٧م ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي، بيروت، لبنان ج ١ ص ٤٢٧،و البنا(شهاب الدين أحمد بن محمد ١١١٧هـ)، انظر إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الثالثة،١٤٢٧هـ– ٢٠٠٦م ،ص ٢٩٥، ودليل الحيران على مورد الظمآن، ص ٣١٢، و عبدالفتاح المرصفي (١٤٠٩هـ)، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ٢/ ٤١٧: ٤١٩،و عطية قابل نصر ،غاية المريد في علم التجويد، القاهرة، الطبعة السابعة، ٢٥٨، و٢٥٩، و لطائف البيان، ٥٩/٢.

قوله تعالى﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾[1]،وقوله﴿ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾[2]، وقوله﴿ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ﴾[3]، وقوله﴿ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾[4]، وقوله﴿ أَن لَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنَّنِي ﴾[5]، وقوله ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْـًٔا ﴾[6]، وقوله﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَۖ ﴾[7]، وقوله﴿ وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴾[8]، وقوله﴿ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾[9]، وقوله﴿ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٞ ﴾[10].

الثاني: اختلفت فيه المصاحف، فرسم في أكثرها مقطوعًا وفي بعضها موصولًا، وذلك في موضع واحد هو قوله تعالى﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ ﴾[11].

قال أبو عمرو هو في بعض المصاحف بالنون، وفي بعضها بغير نون ، والمختار القطع وعليه العمل[12].

---

١) سورة الأعراف الآية: ١٠٥.
٢) سورة الأعراف الآية:١٦٩.
٣) سورة التوبة الآية: ١١٨.
٤) سورة هود الآية: ١٤.
٥) سورة هود الآية:٢٦.
٦) سورة الحج الآية:٢٦.
٧) سورة يس الآية: ٦٠.
٨) سورة الدخان الآية:١٩.
٩) سورة الممتحنة الآية:١٢.
١٠) سورة القلم الآية:٢٤.
١١) سورة الأنبياء الآية:٨٧.
١٢) عبدالحي الفرماوي ،انظر رسم المصحف ونقطه، ص ٢١٦.

و(أَنْ) هنا مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف، وقد فصل بينها وبين خبرها الواقع جملة ب "لا" النافية.

الثالث: اتفقت المصاحف على وصله وذلك في غير المواضع الأحد عشر المذكورة في القسمين السابقين، نحو قوله تعالى﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ ﴾[1]،وقوله﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلٗا ﴾[2]،وقوله ﴿ إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ ﴾[3]، وغير ذلك كثير في القرآن.

ويمكن القول إنه يجوز في (أَنْ) الناصبة الوصل ب(لا) سواء أكانت نافية أم ناهية، ويجوز القطع، والوصل أحسن؛ ف(أَن) الناصبة شديدة الاتصال بِالفعل بحيث لا يجوز أَن يفصل بينها وبينه؛ لذلك قطعت (أَنْ) تقطع عن(لا)في عشرة مواضع، ووقع الخلاف في موضع واحد، لما فيه من الجواز، أما (أَنْ)المخففة من الثَّقيلة أو التفسيرية فالفصل عن(لا) أوجب ، بحيث لا يجوز أن تتصل به، وما عدا ذلك فهو موصول .

(إِنْ) الشرطية + (لا)

تستقل إن الشرطية عن غيرها كما في قوله﴿ إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡۖ ﴾[4]، وتوصل بلا النافية فتحذف نونها للإدغام باللام فتكون (إلا)، وتفصل إذا جاء بعدها لم أو لن ، نحو قوله تعالى﴿ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ ﴾[5]، وقولنا: إن لن تفعل فما أديت واجبك.

---

١) سورة هود الآية:٢.

٢) سورة طه الآية:٨٩.

٣) سورة فصلت الآية: ١٤.

٤) سورة آل عمران الآية:١٦٠.

٥) سورة المائدة الآية:٦٧.

وتكتب: إلا تفعل كذا يكن كذا، فلا تظهر (إِنْ)[1]، ف(إِنْ) مكسورة الهمزة ساكنة النون مع(لا) النافية موصولة اتفاقًا في كلّ القرآن[2] بإدغام النون في اللام لفظًا وخطًّا، نحو قوله تعالى﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ ﴾[3] ، وقوله﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾[4]، بخلاف المخففة فلا تُوصل بها، نحو: إن لا أَظنك من الكاذبين، لكثرة استعمال الشرطية وتأثيرها في الشرط، بخلاف المخففة[5].

ويمكن القول إن (إِنْ) الشرطية توصل ب(لا)، و معنى الوصل حذف النون كما حذفت من﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ ﴾[6]، و﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ ﴾[7] ،لأنها مركبة من (إنَّ) و (لا) ، فخففت (إن) وأدغمت في اللام، فنصبوا بها في الموجب اعتبارًا ب "إنَّ" ، واتبعوا في غيره اعتبارًا ب (لا)، أو أن الأصل في (إلّا) : أنَّ لا، فأسكنت النون، وأدغمت في اللام ، فإذا نصبت نصبت ب "أن"، وإذا رفعت رفعت ب (لا).

(كي) + (لا)

تكتب (كي لا) مقطوعة لأنك تقول :أتيتك كي تفعل، و أتيتك كي لا تفعل ، كما تقول: حتى تفعل و حتى لا تفعل[8]، وتقطع(كي) عن(لا) في جميع

---

١) أدب الكاتب ص ١٧٥.

٢) انظر هداية القاري إلى تجويد علم الباري ٢/ ٤٤٢، و غاية المريد في علم التجويد ص ٢٤٢، وسمير الطالبين ص ١٣٣.

٣) سورة الأنفال الآية: ٧٣.

٤) سورة التوبة الآية: ٤٠.

٥) انظر دليل الحيران على مورد الظمآن ص ٣٢٨، ٣٢٩، والمَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ ١/ ١٥٠.

٦) سورة الأنفال: ٥٨.

٧) سورة الأعراف الآية: ٢٠٠، و سورة فصلت:٣٦.

٨) أدب الكاتب ص ١٧٥.

المواضع التي جاءت في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ﴾[1] ، ما عدا أربعة مواضع جاءت بالوصل[2].

وما كتب موصولًا مرة ومفصولًا أخرى على قسمين؛ قسم يغلب عليه ما رسم مفصولًا، وقسم يغلب عليه ما رسم موصولًا، فما غلب عليه الفصل ،منهم من يصل مثل: جئت لكيلا تحزن، ومنهم من يوجب الفصل (كي لا)، والأمران جائزان[3].

(كي) مع (لا) قسمان[4]:

الأول: اتفقت المصاحف على قطع (كي) عن (لا)، وذلك في قوله تعالى ﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾[5]، وقوله ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾[6]، وقوله ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ﴾[7].

الثاني: اتفقت المصاحف على وصله ، وذلك في قوله تعالى ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ﴾[8]، وقوله ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾[9].

---

١) سورة الحشر الآية:٧.

٢) سورة آل عمران الآية: ١٥٣ ، و سورة الحج الآية: ٥ ، و سورة الأحزاب الآية: ٥٠ ، و سورة الحديد الآية: ٢٣.

٣) همع الهوامع ٣١٤/٣.

٤) انظر المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ ١/ ١٥٢.

٥) سورة النحل: ٧٠.

٦) سورة الأحزاب الآية: ٣٧.

٧) سورة الحشر الآية: ٧.

٨) سورة آل عمران الآية: ١٥٣.

٩) سورة الأحزاب الآية: ٥٠.

وقوله ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾[1]، مع أنها فُصِلت منها في السورة بعينها في ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾[2].

يعلل الإمام الزركشي[3] الوصل في الرسم بأن النفي إذا كان داخلًا على معنى كلي وُصِل حرف النفي (كي) ، لأن نفي الكلي نفي لجزئياته، ويرى أن الكلي المنفي ليس له أفراد في الوجود. وأما فصل (كي) عن (لا) النافية رسمًا فسببه أن النفي منصب على جزئي ولا يلزم منه نفي الكلي.

ويمكن القول بجواز الوصل والفصل في(كي لا وكيلا)، والفصل أحسن لكثرته، والوصل أحسن إذا سبقتا باللام فتكتب (لكيلا) متصلة ، وقد جاء الوصل والفصل في القرآن الكريم؛ لذا نقول: أتيتك كي تفعل وأتيتك كي لا تفعل، بخلاف (ما) فإنها توصل بها ، فتكتب (كيما) موصولة لأنك تقول: جئتك كي تكرمنا، ولكيما تكرمنا، فيكون المعنى واحدًا.[4].

- **(لم) إذا اتصلت**

(أنْ)+ (لم)

تقطع (أنْ) مفتوحة الهمزة ساكنة النون عن (لم) في موضعين، هما قوله تعالى ﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ ﴾[5]، وقوله﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾[6] ، وما عدا ذلك فموصول[7].

---

١) سورة الحديد الآية: ٢٣.

٢) سورة الأحزاب الآية: ٣٧.

٣) انظر البرهان في علوم القرآن ١/ ٤٢٠.

٤) انظر أدب الكاتب ص ١٧٤، و همع الهوامع ٣/٥١٤.

٥) سورة الأنعام الآية: ١٣١.

٦) سورة البلد الآية: ٧.

٧) انظر أمثلة ذلك في: رسم المصحف ونقطه، الفرماوي ص ٢١٧. ، و دليل الحيران على مورد الظمآن ص ٣١٦ .

(أَنْ) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف، وقد فصل بينها وبين خبرها الواقع جملة ب "لم" النافية الجازمة.

(إنْ) + (لم)

(إنْ) المكسورة الهمزة المخففة النون مع (لم) قسمان[١]:

الأول: اتفقت المصاحف على وصل(إن) ب (لم) في قوله تعالى﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾[٢].

الثاني: اتفقت المصاحف على قطع (إن) عن (لم) في غير الموضع السابق، حيث جاء في القرآن الكرين، وذلك نحو قوله تعالى﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ ﴾[٣]، وقوله ﴿ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾[٤]، وقوله﴿ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا ﴾[٥]، وكل ما شابه ذلك.

ويمكن القول بجواز الفصل والوصل في (أَنْ لَم –أَلَّم، وإنْ لَم– وإلَّم)، والفصل أحسن وهو الأصل، وما جاء من الوصل في الرسم العثماني فإشارة إلى المحافظة على صورة الإدغام وكأن الكلمتين كلمة واحدة.

– (لن) إذا اتصلت (أنْ) + (لن)

(أنْ) مع (لن) على ثلاثة أقسام[٦]:

الأول: اتفقت المصاحف على وصل (أن) ب(لن) وذلك في موضعين:

---

١) ابن القاصح (أبو البقاء علي بن عثمان) ،انظر شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد لأبي محمد قاسم بن فيره الشاطبي في علم الرسم، راجعه عبدالفتاح القاضي، مكتبة الشروق الدولية، ص ٨٩، و دليل الحيران على مورد الظمآن ، ص ٣١٦ .

٢) هود الآية: ١٤.

٣) سورة البقرة الآية: ٢٤.

٤) سورة المائدة الآية: ٧٣.

٥) سورة الأعراف الآية: ١٤٩.

٦)انظر لطائف البيان ص ٦٨، ودليل الحيران على مورد الظمآن ص ٣٣٠.

قوله تعالى ﴿ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُمْ مَّوْعِدًا ﴾[1] ،وقوله﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾[2].

ومعنى وصل (أن) ب (لن) تنزيل الكلمتين منزلة الكلمة الواحدة تحقيقًا، فلا ترسم النون من (أن) لأن المدغمين في كلمة يكتفى فيهما بصورة الثاني نظرًا إلى اللفظ، وهو مثل (أن لا).

الثاني: اختلفت فيه المصاحف فرسم في بعضها مقطوعًا، ورسم في بعضها موصولًا، وذلك في موضع واحد هو قوله تعالى﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾[3]، لكن المشهور فيه القطع وعليه العمل. وقد اختلف علماء الأمصار في هذا الموضع، فرواه أبو عمرو الداني بالوصل، ورجّح غيره القطع، وعليه العمل[4].

الثالث: اتفقت المصاحف على قطعه، وذلك في غير المواضع الثلاثة المذكورة في القسمين السابقين، نحو قوله تعالى﴿ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ ﴾[5]، وقوله ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾[6]، إلى غير ذلك مما ورد في القرآن الكريم.

(أَنْ) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف، وقد فصل بينها وبين خبرها الواقع جملة ب "لن" الناصبة.

ويمكن القول بجواز الوصل والفصل في (ألَّن– أنْ لنْ)، ومعنى وصل (أن) ب (لن) تنزيل الكلمتين منزلة الكلمة الواحدة تحقيقًا، فلا ترسم النون من (أن) لأن المدغمين في كلمة يكتفى فيهما بصورة الثاني نظرًا إلى اللفظ، وهو مثل (أن لا)، والقطع أكثر وهو الأصل، وما به الرسم القرآني غير موضعين بالوصل، وموضع واحد على خلاف بين الوصل والفصل، والفصل فيه أكثر.

---

١) سورة الكهف الآية:٤٨.

٢) سورة القيامة الآية: ٣.

٣) سورة المزمل الآية:٢٠.

٤) انظر لطائف البيان ص ٦٨.

٥) سورة الفتح الآية: ١٢.

٦) سورة البلد الآية: ٥.

- **(لو) إذا اتصلت (أَنْ) + (لو)**

(أنْ) مفتوحة الهمزة المخففة النون مع (لو) قسمان[١]:

الأول: اتفقت المصاحف على قطعه في ثلاثة مواضع: قوله تعالى﴿ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡۚ ﴾[٢]، وقوله﴿ أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَىٰ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۗ ﴾[٣]، وقوله ﴿ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ ﴾[٤].

الثاني: اختلفت المصاحف في قطعه ووصله ، وهو قوله تعالى ﴿ وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ ﴾[٥]. وقد وقع الخلاف في هذا الموضع، حيث رأى الإمام الدّاني بفصلها، في حين رجّح الإمام أبو داوود وصلها في هذا الموضع، وعليه العمل في رسم المصاحف، حيث ذكرت كتب التجويد أن العمل على القطع، وجاءت بالوصل في مصحف الأزهر الشريف، ومصحف المدينة المنورة[٦].

ويمكن القول إن القطع في (أن لَّو) هو الأحسن والأكثر، وجاء في الأربعة مواضع في الرسم القرآني، وما جاء بالوصل في قوله تعالى ﴿ وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ ﴾ مخالف للخط القياسي؛ لأن(أنْ) مخففة من الثقيلة، فصل بينها وبين الفعل ب (لو)، أي أوحى إلى أن الشأن. وما جاء بالفصل فللتفرقة بين أن المخففة من الثقيلة وأن المصدرية، ووصل (ألَّو) لجبر الوهن الذي أصاب

---

١) انظر دليل الحيران ص ٣٢٥.

٢) سورة الأعراف الآية: ١٠٠.

٣) سورة الرعد الآية: ٣١.

٤) سورة سبأ الآية: ١٤.

٥) سورة الجنالآية: ١٦.

٦) انظر سمير الطالبين ص ١٣١ وما بعدها، ودليل الحيران ص ٣٢٥.

(أن) المؤكدة بتخفيفها، و(لو) عوض كالسين وسوف، وقيل بمعنى (إن)، و(إن) بمعنى اللام[1] ، وليست بلازمة كقوله[2] ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ ﴾[3].

-(ما)إذا اتصلت

تقسم (ما) إلى اسمية وحرفية .

(ما) الاسمية وصلًا ووقفًا.

(ما) الاسمية أنواع:

(ما) الاستفهامية: توصل بما قبلها في المواضع الآتية:

-توصل بحرف الجر: من، في، إلى، على ، وحتى، نحو: ممَّ تشكو، فقد أدغمت النون في (مَنْ) بما الاستفهامية واتصلت بها خطًّا، والحال نفسه مع (عن)، إذ نقول: عمَّ تسأل؟، وكذلك مع (في): فيمَ أضعت مالك؟ وإلامَ هذا التردد؟ وعلامَ اعتمدتَ؟ وختامَ تبقى هنا؟، ومنه قوله تعالى ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾[4]، وقوله ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾[5].

-توصل(ما) الاستفهامية بالاسم المضاف إليها، نحو: بمقتضامَ فعلت هذا؟

وتفصل(ما) الاستفهامية إذا لم تتصل بما ذكر، أو إذا لحقتها هاء السكت، حتى وإن اتصلت بما ذكر، فتقول: ما هو؟ وما قولك؟ وإلى مهْ، وعلى مهْ، وحتى مهْ، وبمقتضى مهْ.

---

١) الأشموني(علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن ٩٠٠هـ)، انظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، ١/ ٣٢٣.

٢) ابن عادل(أبو حفص سراج الدين الحنبلي الدمشقي ٧٧٥هـ)، انظر اللباب في علوم القرآن، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، ١٩/ ٤٢٧.

٣) سورة مريم الآية: ٤٦.

٤) سورة النازعات الآية:٤٣.

٥) سورة النبأ الآية:١.

-الشرطية: لها الصدارة، كقوله تعالى﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ ﴾[1] ، فلا يتقدم عليها ما تُوصل بها ، والتعجبية، نحو: ما أَحْسَنَ هَذَا الكَلامَ.

-(ما) الموصولة: اسم موصول بمعنى الذي، نحو: ما قلته هو الحق، وتوصل بغيرها إذا تلت: (مِنْ): أعطني مما عندك ، بإدغام نون (مِنْ) ب(ما) الموصولة، و(عَنْ): سألتك عمَّا تريدُ، بإدغام نون عن بما الموصولة، و(في): فكر فيما تقول، اتصلت (ما) ب (في) ورسمتا متصلتين، و(سيّ): أحب الطلاب لا سيما المجد، اتصلت (ما) ب(سيّ) ورسمتا متصلتين.

-(ما) النكرة الموصولة بمعنى شيء. وتوصل بغيرها مما يأتي:

-نِعم إذا كسرت عينها فتدغم الميم في نعم بما النكرة وتكتب نِعِمَّا، نحو قوله تعالى﴿ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ ﴾[2]، وقوله﴿ إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ ﴾[3]، وتفصل (ما) عن (نعم) إذا سكنت العين، فنقول: نِعْم ما تفعل.

-توصل بالحروف (مِنْ)، (عن)، و(في) التي توصل بها (ما) الموصولة، ولها حكم الموصولة في الوصل، وتفصل في غير ما ذكر، نحو: رب ما حسُنَ لديك قبيح عند غيرك، ورب ما هو محمود عندك مذموم عند غيرك، والفصل إذا ما وقعت صفة لما قبلها لغرض التحقير، نحو: أعطيت عطية ما، أو التعظيم نحو: لأمر ما قتل فلان، أو التنويع نحو: أحرث الأرض حراثة ما. ف(ما) الموصولة والنكرة الموصولة لا يوصلان بغير (مِن)، و(عَن)، و(في)، ومن أمثلتهما قول الشاعر[4]:

---

١) سورة البقرة الآية: ٢٧٢.

٢) سورة النساء الآية:٥٨.

٣) سورة البقرة الآية: ٢٧١.

٤) البيت من الخفيف لأمية بن أبي الصلت، أو لابن صرمة اليهودي، انظر شرح الشواهد للشنتمري، الطبعة الأولى بالمطبعة الأميرية ببولاق مصر المحمية ١٣١٦هـ،١/ ٢٧٠، والمبرد (محمد بن يزيد٢٨٥هـ)، المقتضب، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، وزارة الأوقاف المصرية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث=

رُبَّ مَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الأمـ ـر لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلّ العِقَال

قال الصَّبَّان في باب الموصول: "يجب فصل (رُبَّ) من (ما)؛ لأن الذي يُوصل برُبَّ (ما)الكافَّة، و(ما) هنا نكرة موصوفة بالجملة بعدها"[1]، ثم نقل عن المغنى تجويز كونها كافَّة. [2]

وعليه يجوز وصلها، وكذلك قوله[3]:

رُبَّ ما الجَامِلُ المؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ المِهَارُ.

قال الصبان في باب حروف الجر: "ما هنا نكرة موصوفة فتُقطع عن رُبَّ"[4].

(ربما) : مركب من كلمتين: (رب) و (ما)، وجاء في قوله تعالى﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾[5]، وذكر أبو عمرو بالوصل عن جميع المصاحف[6].

=الإسلامي، القاهرة١٤١٥هـ١٩٩٤م.١/ ٤٢، وابن يعيش(موفق الدين يعيش٦٤٣هـ)، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي.٤/ ٢، ٨/ ٣٠، والبغدادي (عبدالقادر١٠٩٣هـ)، خزانة الأدب ولب لسان العرب، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ١٩٩٧م. ٢/ ٥٤١. والشاهد فيه قوله (رب ما) حيث دخلت (رب) على (ما) مما يدل على أن (ما) قابلة للتنكير، أي: رب شيء من الأمر؛ لأن (رب) لا تدخل إلا على نكرة، وجملة (تكره النفوس) صفة ل (ما).

١) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ١/ ١٥٤ وما بعدها.

٢) مغنى اللبيب ١/ ٤٨٥. وعبارته: "ويجوز أن تكون (ما) كافة".

٣) البيت من الخفيف لأبي داود الإيادي، انظر خزانة الأدب للبغدادي ٤/ ١٨٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٨/ ٢٩ وما بعدها، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني ٢/ ٢٣٠ . ومعنى الجامل: جماعة من الإبل، لا واحد له من لفظه. وقيل: القطيع من الإبل مع رعاته وأربابه. والمؤبل: يقال: إبل موبل إذا كانت للقنية. والعناجيج: جمع عُنجوج، وهو الجمل الطويل الأعناق. والمِهار: جمع مُهر، وهو ولد الفرس. قال الصبان: (فيهم) خبر (الجامل)، وحذف خبر (العناجيج) لعلمه من خبر (الجامل) انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢/ ٢٣٠.

٤) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢/ ٢٣٢.

٥) سورة الحجر الآية: ٢.

٦) انظر: دليل الحيران هن مورد الظمآن ص ٣٣٠.

وحيث وقعت بعد (كاف) التشبيه فهي مصدرية، وحيث وقعت بعد (الباء) فإنها تحتملهما [١]. وكلُّ موضع وقعت فيه(ما) قبل (إلا) فهي نافية إلا في ثلاثة عشر موضعًا في القرآن[٢].

ما الحرفية وصلًا وفصلًا[٣]

ما الحرفية أنواع: مصدرية، نافية، زائدة، ومهيئة.

-النافيــة: نحـو قولـه تعـالى﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾[٤]، وحكمهـا الفصـل عـن غيرها إلا مع الحروف المفردة وضعًا، نحو: لا تفعل هذا فما هو بمناسب لك.

-الزائدة الكافَّة: وتوصل في المواضع الآتية:

-توصل بآخر إن وأخواتها فتكفها عن العمل، كما في قوله تعالى﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾[٥].

-توصل بآخر الأفعال طال، قل، كثر، وجل، فتكفها عن الرفع وعن طلب الفعل فاعلًا، نحو: طالما نصحتك وقلما انتصحتَ، وكقوله[٦]:

يا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَما عَصَيْكَا وطَالَمَا عَنَيْتَنَا إِلَيْكَا

---

١) نحو قوله تعالى﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴾سورة الأعراف الآية: ١٦٢، انظر الإتقان ١/ ٢٢٩.

٢)انظر: المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ ١/ ١٣٠، وانظر هذه المواضع في الإتقان ١/ ٢٢٩ – ٢٣٠.

٣) انظر: المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ ١/ ١٣١.

٤) سورة آل عمران الآية: ١٤٤.

٥) سورة الكهف الآية:١١٠.

٦)البيت قاله راجز من حمير، وتمامه :لنضربن بسَيْفِنا قَفيْكا ، وأراد بابن الزبير عبد الله بن الزبير –رضي الله عنهما– انظر شرح الأشموني على الألفية ٤/ ٢٨٣.

وقول الشاعر[1]:

صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وَقلَّما وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصدود يدوم

وقول الآخر[2]:

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عَلَيْكَ ديارُنا فَابْرقْ بأَرْضِكَ ما بدا لَك وارْعُدِ

قال في الهَمْع"[3] : وجرى ابن دُرُسْتَوَيه (٣٤٧هـ) ، والزَّنْجاني (٦٥٦هـ)على عدم وَصْل(قَلَّما) والأصح الوصل.

ويمكن القول إن فَصْل (جُلّ ما) أوْلى لقلّة اشتهارها.

-توصل (ما) الزائدة الكافة ب(رب) فتكفها عن الجر نحو: ربَّما إشارة أبلغ من عبارة، كما توصل ببعض الظروف مثل: حين، بين، قبل، نحو: أخبرته بما حصل حينما رأيته، ورآني بينما أنا قادم من الجامعة، ومررت به قبل أن أصل الملعب.

-(ما) الزائدة غير الكافة :

ترسم(ما) الزائدة منفصلة إذا وقعت بعد : متى، أيَّان، شتان، نحو: شتان ما بين الخير والشر. وتوصل في المواضع الآتية:

---

١) البيت من الطويل، وقائله المراد الفقعسي، انظر الكتاب لسيبويه ١/ ١٢، ٤٥٩، والمقتضب ١/ ٤٨، والأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م. ص ١٤، وشرح المفصل ٧/ ١١٦، وابن جني، الخصائص تحقيق عبدالحميد هنداوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة١٩١٣م، ١/ ١٤٣، و الشاهد (قلما)، حيث وقوع الجملة الاسمية بعد (قلما) ضرورة لأن (ما) تكف الفعل (قل) ، ولا يقع بعد (قلما) إلا الجمل الفعلية.

٢) البيت من الطويل، وقائله عمرو بن أحمر الباهلي، كما في لسان العرب (رعد)، وأدب الكاتب ص ٣٧٤، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب ٣/ ٢٢٦، وإذا أوعد الرجل قيل: أرْعد وأبرق، ورعد وبرق يقال: أرعد (أو رعد) له: إذا أوعده.

٣) همع الهوامع ٦/ ٣٢٠.

-إذا **وقعت بين الجار والمجرور** فهي توصل ب (مِنْ) و(عَنْ) وتدغم النون بها لفظًا منا في قوله تعالى﴿ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾[1]، وقوله﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔتِهِمْ ﴾[2]، حيث وقعت(ما) الزائدة بين المضاف والمضاف إليه ولم تكف المضاف عن جر المضاف إليه.

وقعت (ما) زائدة غير كافة، حيث وقعت بين المعمول ومعموله ولم تكفه عن العمل، فجاءت(قليل وخطيئاتهم) مجرورة على الرغم من وقوع (ما) الزائدة بينها وبين حرف الجر الذي سبقها.

-إذا وقعت بين المتضايفين توصل ب(أي) الاستفهامية، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾[3].

-إذا **وقعت بعد أدوات الشرط : (إنْ)، (أين)، (حيث)، و(كيف)**، تتصل بها، ومنه قوله تعالى﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾[4]، وقوله﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾[5].

ويمكن القول إن أصل(إما) (إن لا) فأدغمت النون من (إن) الشرطية ب(ما) الزائدة.

وتختلف (إما) العاطفة عن (إما) الشرطية؛ حيث إن كليهما مكون من (إنْ) الشرطية، و (ما) الزائدة، إلا أن زيادة (ما) في الشرطية ليست واجبة، أما زيادتها في العاطفة فواجبة، وأصل (إما) العاطفة (إنْ) الشرطية تركبت مع (ما)، إلا أنها بعد التركيب ابتعدت عن معنى الشرط.

-إذا وقعت بعد(بين) توصل بها كما في : بينما الحزن مخيم إذ جاء الفرج.

---

١) سورة المؤمنون الآية:٤٠.

٢) سورة نوح الآية:٢٥.

٣) سورة القصص الآية: ٢٨.

٤) سورة النساء الآية:٧٨.

٥) سورة مريم الآية:٢٦.

– إذا وقعت بعد(ليت) وبقيت ليت عاملة نحو: ليتما الجو ممطر.

(عن) + (ما)

تقول: سلْ عمَّ شئت ، و خذه بمَ شئت ، و كن فيمَ شئت، إذا أردت معنى: سلْ عن أي شيء شئت نقصت الألف، وإن أردت: سل عن الذي أحببت أتممت الألف فقلت: ادعُ بما بدا لك، وسلْ عما أحببت، وخذه بما أردت؛ كل هذا تُتم فيه الألف، إلا بم شئت خاصة فإن العرب تنقص منها الألف خاصة، فتقول: ادعُ بمَ شئت، في المعنيين جميعًا[1].

وتكتب (عمَّا) موصولة للإدغام : كانت (ما) فيها صلة أو اسمًا[2]، أي صلة أو غير صلة، موصولة للإدغام ، نحو قوله تعالى ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴾[3]، فهي ههنا صلة لأنه أراد عن قليل، وتقول: " سله عما صار إليه" فهي ههنا في موضع اسم.

وصل(ما) الموصولة في حروف الجر(عن): (رغبت عما رغبت عنه)، و(من) :(عجبت مما عجبت منه)، و(في) :(فكرت فيما فكرت فيه)، وأجاز بعضهم الفصل بينهما.

(عن) مع (ما) على قسمين[4]:

الأول: اتفقت المصاحف على قطعه، وذلك في موضع واحد هو قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴾

---

١) انظر: أدب الكاتب ص ١٧١وما بعدها.

٢) السابق ص ١٧٣.

٣) سورة المؤمنون الآية: ٤٠.

٤) انظر إتحاف فضلاء البشر ص ٢٨٠، وسمير الطالبين ص ١٣٣ ،و دليل الحيران على مورد الظمآن ص ٣١٦.

الثاني: اتفقت المصاحف على وصله وذلك فيما عدا الموضع السابق، نحو قوله تعالى ﴿ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾[1]،وقوله ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[2]،وقوله ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾[3].

ويمكن القول إن (عن) توصل ب (ما)سواء كانت استفهامية أو موصولة، وهذا هو الأحسن، وهو الأكثر في الرسم العثماني، وفصلت (عن) عن (ما) الموصولة في موضع واحد، هو قوله تعالى (عَنْ ما نُهُوا عَنْهُ) ، وتفسير القطع هنا لأن في الكلام حذف مضاف دل عليه المقام، أي: فلما تمردوا وتكبروا عن ترك ما نهوا عنه، وهو صيد السنك يوم السبت. وما عداه فموصول ، وتوصل (عن) ب (ما) الاستفهامية كما في قوله تعالى﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ .

(في) + (ما)

يقال إن الحرف يتصل ب(ما) اتصالًا لا يتصل بغيرها، تقول إذا استفهمت: فيمَ ضربت؟ فتنقص الألف، وإذا كانت في غير الاستفهام أتممت، فتقول: جئتُ فيما سألتكَ، وتقول: كل ما كان منك حسن، و إنَّ كل ما تأتيه جميل، فتقطعها؛ لأنها في موضع الاسم، فإذا لم تكن في موضع اسم وصلتها فتقول: كلما جئتكَ بَرَدْتني ،و كلما سألتك أجبتني[4].

وتكتب: فيمَ أنت، فتصل وتحذف الألف، فإذا كان الكلام خبرًا قطعتَ، فقلت: تكلم في ما أحببت، لأن (ما) في موضع الاسم.

---

١) المائدة: ٧٣.

٢) القصص: ٦٨.

٣) الصافات : ١٨٠.

٤) انظر أدب الكاتب ص ١٧٢.

(في) مع (ما) على خمسة مذاهب[1]:

الأول: وهو للإمام ابن الجزري وهو على قسمين:

الأول: القطع بلا خلاف في المواضع الأحد عشر الآتية: قوله تعالى﴿ فِي مَا فَعَلْنَ ﴾[2]، وقوله ﴿ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾[3]،وقوله﴿ فِي مَآ أُوحِيَ ﴾[4]،وقوله ﴿ وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ ﴾[5]، وقولـــه﴿ لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ ﴾[6]، وقولـــه ﴿ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾[7]، وقوله ﴿ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾[8]، وقوله﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾[9]، وقوله﴿ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾[10]، وقوله ﴿ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾[11].

الثاني: الوصل بلا خلاف، وذلك فيما عدا هذه المواضع الأحد عشر، نحو قولـــه تعـــالى ﴿ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾[12]، وقولـــه﴿ فِيمَا فَعَلْنَ ﴾[13]، وقولـــه ﴿ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[14]. وكل ما شابه ذلك، وهذا المذهب هو الذي عليه العمل.

---

١) انظر دليل الحيران ص ٣٢٣، وما بعدها.

٢) سورة البقرة الآية: ٢٤٠.

٣) سورة المائدة الآية: ٤٨،و سورة الأنعام الآية: ١٦٥.

٤) سورة الأنعام الآية: ١٤٥.

٥) سورة الأنبياء الآية:١٠٢.

٦) سورة النور الآية:١٤.

٧) سورة الشعراء الآية: ١٤٦.

٨) سورة الروم الآية: ٢٨.

٩) سورة الزمر الآية: ٣.

١٠) سورة الزمر الآية: ٤٦.

١١) سورة الواقعة الآية: ٦١.

١٢) سورة البقرة الآية: ١١٣.

١٣) سورة البقرة الآية: ٢٣٤.

١٤) سورة الأنفال الآية: ٦٨.

المذهب الثاني: للإمام ابن الجزري أيضًا ، حيث استثنى العشرة مواضع عدا موضع الشعراء، وذكر فيها الخلاف وصرح به في النشر، ثم قال والأكثرون على فصلها ، وما عدا الأحد عشر موضعًا فموصول اتفاقًا كالمذهب السابق.

المذهب الثالث: للإمام أبي داود سليمان بن نجاح(٤٩٦هـ)، وهو عنده على ثلاثة أقسام:

القطع بلا خلاف في موضعي الأنبياء والشعراء، والقطع بالخلاف في التسعة الباقية، والوصل بلا خلاف فيما عدا الأحد عشر موضعًا.

المذهب الرابع: للإمام أبي عمرو الداني، و هو عنده على قسمين: القطع بالخلاف في الأحد عشر، والوصل بلا خلاف فيما عدا ذلك.

المذهب الخامس: للإمام الشاطبي(٥٩٠هـ)، و هو عنده على قسمين:

القطع بلا خلاف في موضع الشعراء، والوصل بلا خلاف فيما عداه.

ويمكن القول إنه توصل(في) ب (ما) وهذا هو الأحسن والأكثر، ولم تقطع باتفاق عن(ما) إلا في موضع واحد فقط، هو قوله تعالى ﴿ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾، ووقع الخلاف في عشرة مواضع والعمل فيها على القطع[1] ، وما عدا ذلك فموصول باتفاق دون أي سبب صوتي، من حيث التماثل أو التجانس، وذلك مرتبط بزمن السكت بين الكلمتين، فإذا كان زمن السكت كافيًا لنطق حرف أو صائت قصير يفصل بين الكلمتين، ترسم الكلمتان مفصولتين، وإذا كان دون ذلك لم يفصل ، وهو ما يلاحظ في الإدغام، وعلى سبيل المثال: (من) و(ما) إذا أطيل زمن السكت بينهما كان الرسم منفصلًا، وإذا قصر زمن السكت بينهما رسمتا بالوصل، هذا إلى جانب وظيفة (ما) التي

١) الآيات: ٢٤٠ من سورة البقرة، ٤٨ من سورة المائدة، ١٤٥، ١٦٥ من سورة الأنعام، ١٠٢ من سورة الأنبياء، ١٤ من سورة النور، ٢٨ من سورة الروم، ٣، ٤٦ من سورة الزمر، ٦١ من سورة الواقعة.

تختلف حسب السياق، فإن كانت بمعنى الذي رسمت موصولة، وإم كانت غير ذلك رسمت مفصولة، وينتج عنه جواز الوقف على ما قبلها.

(مِنْ) + (ما)

(من) مع (ما) على ثلاثة أقسام[1]:

الأول: اتفقت المصاحف على قطع(من) عن (ما) في موضع واحد وهو قوله تعالى﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم ﴾[2].

الثاني: اختلفت فيه المصاحف فرسم في بعضها مقطوعًا ورسم في بعضها موصولًا، وذلك في موضعين، قوله تعالى ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم ﴾[3]، فوقع الخلاف عند الإمام أبي داوود، وقوله﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم ﴾[4] ، فوقع الخلاف عند الإمام الداني، والعمل فيهما على القطع، والعمل في رسم المصاحف على قطع هذه المواضع الثلاث، وما عدا ذلك فقد رُوي موصولا[5].

الثالث: اتفقت المصاحف على وصله، وذلك فيما عدا المواضع الثلاثة المذكورة ، نحو قوله تعالى ﴿ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾[6]، وقوله ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ ﴾[7]. وكل ما شابه ذلك.

ويمكن القول إن (مِن) توصل ب(ما) وهذا هو الأحسن، والأكثر في الرسم العثماني، وتقطع عن(ما) في موضعين، هما قوله تعالى﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم ﴾ ، وقوله﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم ﴾ ، وأما قوله ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا

---

١) انظر دليل الحيران على مورد الظمآن ٣١٤، ٣١٥.

٢) سورة النساء الآية: ٢٥.

٣) سورة الروم الآية: ٢٨.

٤) المنافقون الآية: ١٠.

٥)انظر سمير الطالبين ص ١٣٣، ورسم المصحف ونقطه ص ٢٢١.

٦) سورة البقرة الآية: ٣.

٧) سورة النور الآية: ٣٣.

رَزَقْنَٰكُم ﴾ ففيه خلاف، والعمل على القطع، وما عدا ذلك فموصول ،وسبب الرسم بالوصل هو الإدغام ؛ فكل نون ساكنة أو ميم ساكنة، في نحو : مِنْ و مَنْ و إنْ وأَنْ و عَنْ وأَمْ ولكنْ، رسمت موصولة بما بعدها إذا كانت مما توجب قواعد اللغة العربية إدغامها فيه، في نحو: ممَّا، وأمَّا، وأمَّنْ، وإمَّا، وألَّا، وإلَّا، وألم، وعمَّا، وعمَّن، ولكنَّا. والسبب في رسمها موصولة هو إدغامها في الأداء الصوتي، وإن كان الرسم لا يتقيد به في كل الأحوال، فأحيانًا ترسم مفصولة وفق القواعد التي تجعل كل كلمة منفصلة عن غيرها، أما (مـمَّ) فمركب من (من)الجارة و(ما) الاستفهامية، كما في قوله تعالى﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾[1].

(إنَّ وأخواتها)+ (ما)

تكتب: إنما فعلت كذا، وإنما كلمتُ أخاك، فتصل ، فإذا كانت في موضع اسم قطعته، فتكتب: إن ما عندك أحبُّ أليَّ، و إنَّ ما جئتَ به قبيحٌ.

وقد كتبت في المصحف، وهي اسم، مقطوعة وموصولة، كقوله تعالى﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتٍ ﴾[2]مقطوعة، وكتبوا قوله تعالى ﴿إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ ﴾[3] موصولة، وكلاهما بمعنى الاسم، ويمكن القول إن التفريق بين الاسم والصلة بأن تقطع الاسم وتصل الصلة[4].

وجاءت موصولة، نحو قوله تعالى ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾[5]، و قوله ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ ﴾[6].

---

١) سورة الطارق الآية:٥.

٢) سورة الأنعام الآية:١٣٤.

٣) سورة طه الآية: ٦٩.

٤)انظر أدب الكاتب ص ١٧٢.

٥) سورة النساء الآية:١٧١.

٦) سورة الأنفال الآية: ٦.

(كأنَّما): مركب من (كأنَّ) بتشديد النون و(ما)، وهو موصول حيثما وقع في القرآن.[١]

وقوله[٢] : ولكِنّما أَسْعَى لِمجْدٍ مُؤَثَّلٍ

وقول الآخر[٣]:

أَعِدْ نَظرًا يا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّما أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الحمَارَ المُقَيَّدَا

وقول الآخر[٤]: ألا لَيْتَما هَذَا الحَمَامَ لَنَا

بخلاف قوله[٥]:

فَوَ اللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيًا لكُمْ وَلكن مَا يُقْضَى فَسَوفُ يَكُونُ

فهي هنا موصولة، ولذا فُصل، وكذا في قوله تعالى﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ﴾[٦] بخلافها في قوله تعالى﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾[٧] فإنها حَرْفية لا اسمية[٨].

---

١)انظر دليل الحيران على مورد الظمآن ص ٣٣٢.

٢) البيت لامرئ القيس من الطويل، وتمامه:ولكنّما أَسْعَى لمجدٍ مُؤَثَّلٍ ... وقَدْ يُدرِكُ المجدَ المؤَثَّلَ أَمثالي والأثال: المجد، ومجد مؤثل: قديم. انظر لسان العرب (أثل)، والجنى الداني ص ٦١٩.

٣) البيت للفرزدق، من الطويل ، شرح المفصّل لابن يعيش ٨/ ٥٤، وشرح الأشموني ١/ ٢٨٤.

٤) البيت للنابغة الذبياني من البسيط وتمامه:

قالتْ أَلا ليتما هذا الحمامَ لنا ... إلى حمامَتِنا أو نصفه فَقَد

قال العيني في شرح شواهد الأشموني ١/ ٢٨٤: "الضمير في (قالت) يرجع إلى الزرقاء. والشاهد فيه (ليتما هذا الحمام) حيث يجوز إعمال (ليت) بعد دخول (ما) الكافة وإهمالها، فعلى الأول ينصب (الحمام) وعلى الثاني يرفع". وانظر البيت في الكتاب لسيبويه ١/ ٢٧٢، شرح المفصّل لابن يعيش ٢/ ٥٤، ٥٨، والإنصاف ص ٤٧٩،والخصائص ٢/ ٤٦٠.

٥) البيت للأفوه الأودي من الطويل. انظر شرح الأشموني للألفية ١/٢٢٥، ص ٢٨٤، وهمع الهوامع للسيوطي ٢/ ٦٠.

٦) سورة الأنعام الآية:١٣٤.

٧) سورة الذاريات الآية:٥.

٨) انظر المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ ١/ ١٣٤.

(إنَّ) مع (ما) على ثلاثة أقسام[1]:

الأول: اتفقت المصاحف على قطع (إنَّ) عن (ما) في موضع واحد هو قوله تعالى ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ﴾.

الثاني: اختلفت فيه المصاحف فرسم في بعضها مقطوعًا ، ورسم في بعضها موصولًا، وذلك في موضع واحد هو قوله تعالى﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾[2]. والوصل فيه أشهر وأقوى، وهو الذي عليه العمل.

الثالث: اتفقت المصاحف على وصله، وهو فيما عدا الموضعين المذكورين، نحو قوله تعالى﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ ﴾ ،وقوله﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ ﴾[3]،وقوله ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ ﴾، وغير ذلك كثير.

الثالث :الكافّة عن عمل الجر، وهي المتصلة بحروفه ،وهي الباء، ورُبَّ ،والكاف، مثل قوله[4]:**كما سَيْفُ عمرٍو لم تَخُنْهُ المضارب**

أو متصلة بالظروف، نحو بَيْن، وقَبْل، وبَعْد.

ومن الحرفية أيضًا :الزائدة، وهي التي تقع بين المجرور والجار، نحو قوله تعالى﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ ﴾[5]، وقوله ﴿ فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ ﴾ [6]، وكذا التي تقع بعد أدوات الشرط وبعد أدوات النصب فتوصل بها[7].

---

١)انظر إتحاف فضلاء البشر ص٢٦٩،و ٢٨٤، وسمير الطالبين ، الضباع ص ١٣٢، ولطائف البيان ٦٢/٢، و دليل الحيران على مورد الظمآن ص ٣١٦ .

٢) سورة النحل الآية: ٩٥.

٣) سورة الحجرات الآية : ١٠.

٤) شطر بيت من بحر الطويل. وقائله نهشل بن حُرّيّ. وتمامه:أخٌ ماجِدٌ لم يُخْزِنى يوم مشْهِد، يرثي أخاه مالكًا وكان قد قتل يوم صفين، ويمدح شجاعته وعدم إحجامه عن لقاء الأعداء، كما أن سيف عمرو بن معد يكرب لم يخذله، وسيف عمرو: عمرو بن معد يكرب الزبيدي، وهو من شواهد شرح التصريح ٢٢/٢، وهمع الهوامع ٣٨/٢.

٥) سورة آل عمران الآية: ١٥٩.

٦) سورة النساء الآية:١٥٥.

٧) انظر المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ ١/ ١٣٥.

ويمكن القول إن وصل(ما) أيًّا كان نوعها بما قبلها (إنَّ وأخواتها) هو الأحسن، والأكثر في الرسم العثماني ، وهذا التركيب(إنَّما) المركب من: (إنَّ) المؤكدة، و (ما) الزائدة المؤكِّدة، وليست (ما) النافية حتى لا نجمع بين حرف نفي وحرف إثبات بلا فاصل ناسب أن تُضَمَّن معنى الحصر لأن الحصر ليس إلا تأكيدًا على تأكيد، كما أن هذا التركيب ضُمِّن معنى (ما وإلا). ويلحق ب (إنَّما) (أَنَّما) ، ف (أنَّ) المفتوحة هي فرع المكسورة، ولا فرق بينهما في إفادة الحصر إذا كُفَّا ب (ما)، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾[1] . وتقطع في موضع واحد، هو قوله تعالى ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٍ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾، وما عدا هذا الموضع فموصول، كما في قوله تعالى﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ ﴾[2] .

أدوات الشرط إنْ –أيْ –أين + (ما)

من أدوات الشرط الواقعة قبل (ما) الزائدة :(إنْ)، كقوله تعالى﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ ﴾[3] ، وقوله ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾[4] .

الأصل: وإنْ تَخَافَنّ وإنْ يَنْزَغَنَّك، زِيدت (ما) للتوكيد، فصارت: وإن ما، ولذلك يُؤكد الفعل بعدها بنون التوكيد، ثم أُدغمت النون في الميم، وحذفت خطًّا، ووُصلتْ الألف بالميم كما وُصلت(مِن) و(عَن) بـ (ما)وقيل (مِمَّا) و(عَمَّا).

---

١) سورة الأنبياء الآية: ١٠٨.

٢) سورة طه الآية:٦٩.

٣) سورة الأعراف الآية: ٢٠٠.

٤) سورة الأنفال الآية: ٥٨.

(إنْ) مكسورة الهمزة مخففة النون مع (ما)على قسمين[1]:

الأول: اتفقت المصاحف على قطعه، وذلك في موضع واحد هو قوله تعالى ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ ﴾.

الثاني: اتفقت المصاحف على وصله، وذلك فيما عدا الموضع السابق، ومنه قوله تعالى﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ ﴾[2]،وقوله ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ ﴾ ،وقوله ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ ﴾ ،وقوله ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾[3].

ويمكن القول إن (أمّا) حرف فيه معنى الشرط مؤول ب مهما يكن من شيء، أو حرف إخبار مُضمَّن معنى الشرط، فإذا قلت: أما زيد فمنطلق، فالأصل: إن أردت معرفة حال زيد فزيد منطلق، حذفت أداة الشرط وفعل الشرط، وأُقيمت (أما) مقامهما فصار التقدير: أما فزيد منطلق، فأُخرت الفاء إلى الجزء الثاني لضرب من إصلاح اللفظ، **كما يمكن القول** إن (إما) جزآن: (إن) الشرطية و(ما) ، حذف فعل الشرط بعدها، وفتحت همزتها مع حذف الفعل، وكسرت مع ذكره، ومعنى الوصل هنا حَذْف النون وصيرورة الحرفين مثل كلمة (إمَّا) العاطفة في قوله تعالى﴿ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾[4]، وإن سبب الوصل هو الإدغام، حيث رسمت موصولة في سائر القرآن إلا في موضع واحد رسمت فيه مفصولة مراعاة للقواعد اللغوية التي تجعل لكل كلمة لغوية حدودًا في حال انفصالها.

وهنا يشير الباحث إلى الفرق بين (إما) الشرطية، و(إما) العاطفة، حيث إن كليهما مكون من (إنْ) الشرطية و(ما) الزائدة، إلا أن زيادة(ما) في الشرطية

---

١) انظر شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد في الرسم ص ٨٦، وسمير الطالبين ، الضباع ص ٩١.

٢) سورة الأنفال الآية: ٥٧.

٣) سورة مريم الآية: ٢٦.

٤) سورة محمد الآية: ٤.

ليست واجبة، أما زيادتها في العاطفة فواجبة، ويمكن القول إن (إما) العاطفة ابتعدت كثيرًا عن معنى الشرط، فأدت معنى الشك في نحو: جاء إما زيد وإما عمرو، والتخيير كما في قوله تعالى ﴿ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ﴾[1]، والتفصيل كما في قوله تعالى ﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾[2].

(أيّ) + (ما)

(أَيّ) مثل (إنْ)،شرطية كانت أو استفهامية.

مثال الشرطية: قوله تعالى﴿ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّ ﴾[3] متصلة لأنها صلة، ألا ترى أنك نقول: أي الرجلين لقيت فأكرم.

ومثال الاستفهامية: أيُّ ما عندك أفضل، فتقطع لأنها في موضع اسم[4]،وهنا يظهر الفرق بينهما ، فتوصل (أي) الشرطية ، وتقطع الاستفهامية.

(أين) + (ما)

(أَيْن) الشرطية مع (ما) تكتب (أينما)، نحو قوله تعالى ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾، ونحن نأتيك أينما تكون، موصولة لأنها في هذا الموضع صلة وصلت ب(أين)، ولأنه قد يحدث باتصالها معنى لم يكن في (أين) قبلُ، حيث تقول: أين تكونُ؟ فترفع، فإذا أدخلت(ما) على (أين) قلت : أينما تكنْ فتجزم؛ لأن (تكون) في الأول بمعنى الاستفهام، وإذا كانت (ما) في موضع اسم مع (أين) فصلتَ، فقلتَ: أين ما كنتَ تَعِدُنا؟ بخلاف(أَيْن) الاستفهامية، نحو: أَيْنَ ما وَعَدتَنَا به، فلا تُوصل، لأن(ما) اسم موصول، لا حرف زائد، وكذا (أي)الاستفهامية لا توصل به، نحو: أَي ما عِندك أَحْسن؟ [5] .

---

١) سورة الكهف الآية: ٨٦.

٢) سورة الإنسان الآية: ٣.

٣) سورة القصص الآية: ٢٨.

٤) انظر أدب الكاتب ص ١٧٣.

٥) أدب الكاتب ص ١٧٢.

ولا تُوصل بـ(أَيَّان) وإن لم يُنبّهوا عليه[1] في قوله[2]:

أَيّانَ ما تَعْدِلْ بِه الرِّيحُ تنزِلِ

وكذا لا تُوصل بـ(مَتَى) مع أنها لا تكون معها إلا حرفًا زائدًا لما يلزم على الوَصْل من انقلاب يائها ألفًا، فإن الألف التي تُرسم ياءً إذا توسطت تُرسم ألفًا كما في:عَلام، وإلام و"حتَّامَ ، ورسمُ (مَتَى) بألف مُوهم[3].

(أين) مع (ما) على ثلاثة أقسام:

الأول: اتفقت المصاحف على وصل(أين) ب (ما) وذلك في موضعين[4]: قوله تعالى﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾[5]،وقوله﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾[6].

الثاني: اختلفت فيه المصاحف فرسم في بعضها مقطوعًا ، ورسم في بعضها موصولًا، وذلك في ثلاثة مواضع: قوله تعالى ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾، وقوله﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾[7]،وقوله ﴿ مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ ﴾[8].

الثالث: اتفقت المصاحف على قطعه، وذلك في غير المواضع الخمسة المذكورة في القسمين السابقين، نحو قوله تعالى ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ﴾[9]،وقوله ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾[10].

---

١) انظر المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ ١/ ١٣٧.

٢) قائله مجهول. من بحر الطويل، انظر شرح الأشموني للألفية ٤/ ١٠،و همع الهوامع للسيوطي ٤/ ٣٤١ وصدره: **إذا النَّعْجة الأدماءُ كانت بقَفْرةٍ**

٣) شرح الشافية ٣/ ٣٩.

٤) انظر دليل الحيران على مورد الظمآن ص ٣٢٦وما بعدها.

٥) سورة البقرة الآية:١١٥.

٦) سورة النحل الآية: ٧٦.

٧) سورة الشعراء الآية: ٩٢.

٨)الأحزاب الآية:٦١.

٩) سورة البقرة الآية:١٤٨.

١٠) سورة الحديد الآية:٤.

إذن تقطع(أين) عن(ما) في جميع المواضع التي وقعت في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ﴾ ،ما عدا موضعين فبالوصل، هما قوله تعالى ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ ،وقوله ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ ،ووقع الخلاف في ثلاثة مواضع والعمل فيها على القطع[1] .

ويمكن القول بجواز فصل ووصل (أين) الشرطية ب(ما)، والفصل هو الأكثر لتعدد المعنى الذي يتعلق ب (ما) عند انفصالها بتعدد السياق وعدم انحصارها في معنى الشرط والجزم ،كونها حرفًا زائدًا إعرابًا مؤكدًا معنى، لما تزيده من إبهام وعموم وسعة وشمول الوجهات المادية والمعنوية. كما أنه لا يصلح الوقف على (أين) دون (ما) وتفصل مع الاستفهامية وجوبًا .

(حيث) + (ما)

(حيث) اسم مكان مبهم يفسره ما يضاف إليه، فإذا وصلت ب(ما) امتنعت عن الإضافة وصارت ك (إذ)، وتلزمها (ما) إذا استعملت للشرط لتكفها عن الإضافة[2] .

(حيثما) تكتب موصولة، وكتبها بعضهم مفصولة، وذلك خطأ؛ لأن (حيث) إذا انفردت فهي بمعنى مكان، وترفع الفعل إذا وليها، تقول: حيث يكون عبدالله أكون، فإذا زيد فيها(ما) تغيرت وصارت بمعنى (أين) وجزمت الفعل، تقول: حيثما تكنْ أكنْ؛ فدخول(ما) عليها يغير معناها، فكأنها و(ما) حرف واحد، وعلى أن (ما) معها لا تكون أبدًا في موضع اسم كما كانت مع (أين) وغيرها في موضع اسم فيجوز فيها ما جاز في غيرها من الفعل[3].

تقطع(حيث) عن(ما) في موضعين، هما[4] :

---

١) سورة النساء الآية :٧٨ ، و سورة الشعراء الآية: ٩٢ ، و سورة الأحزاب الآية: ٦١.

٢) انظر المقتضب ٢/ ٥٤، وشرح ابن يعيش ٧/ ٤٦.

٣)انظر أدب الكاتب ص ١٧٣.

٤)انظر لطائف البيان ٦٣/٢، ودليل الحيران ص ٣٢١.

قولـــه تعـــالى ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ﴾[1]، وقولـــــــه﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ ﴾[2] .ولم يقع في القرآن غيرهما[3].

وما قيل في (أينما) يقال في (حيثما)،مع مراعاة الفرق بينهما، ف (أينما) أكثر إبهامًا وعمومًا من (حيثما)، إذ إنها استعملت لمقدار قوة الله وأنه لا يعجزه شيء .

أدوات النصب (أنْ) و (كي) + (ما)

من أدوات النصب الواقعة قبل (ما) الزائدة الواقعة بعد الأدوات الناصبة للأفعال الواقعة بعد (أَنْ) و(كَي) فتوصل بـ(أَنَ) المصدرية فتحذف نونها خَطًّا؛ نحو: أَمَّا أنت منطلقًا انطلق، ومنه قوله[4]: **أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أنتَ ذا نفرٍ**

قيل :ومنه قوله[5]: **كَمَا يَحْسَبُوا أَنَّ الهَوَى**

الأصل" :كيما يحسبوا "فحذفت الياء من (كَي)، ولو كانت بعدها" أنْ "كقوله[6]:

---

١) سورة البقرة الآية:١٤٤.

٢) سورة البقرة الآية:١٥٠.

٣)انظر رسم المصحف ونقطه ص ٢٣١.

٤) البيت من البسيط للعباس بن مرادس السلمي صحابي مشهور، ، وتمام البيت:

أَبا خُراشة أمَّا أَنت ذا نَفَر ... فإن قَوْمِي لم تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

وأبو خراشة المذكور هو خُفاف بن ندبة، وهو أيضًا صحابي واحد فرسان قيس وشعرائها، والمعنى: تنبه يا أبا خراشة إن كنت كبير القوم عزيزًا فإن قومي معروفون (لم تأكلهم الضبع) أي: السنة المجدبة من القلة والضعف ،انظر الكتاب لسيبويه ١/ ١٤٨، و٢/٣٨١ ، وشرح المفصل ٢/ ٩٩، و٨/ ١٣٢ خزانة الأدب ٢/٨٠، و٤/ ٤٢١،وشرح الأشموني للألفية وشرح شواهده للعيني ١/ ٢٤٤، ٤/ ٤٩.

٥) انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني للألفية ١/ ٣٨١.

٦) البيت من الطويل لجميل بن عبد الله، والشاهد في (كيما) حيث جمع فيه بين (كي) و (أَنْ) ولا يجوز ذلك إلا في حال الضرورة، انظر خزانة الأدب ٣ / ٥٨٤، وشرح المفصل ٩/ ١٤ – ١٦، وشرح الأشموني وشرح شواهده للعيني ٢ /٢٠٤.

فَقَالتْ أَكُلَّ النَّاس أَصْبَحْتَ مَانِحًا ... لِسَانَكَ كَيْما أَن تَغُرَّ وتَخْدَعَا

(نعم) و(بئس) + (ما)

(ما) الاسمية لا توصل بشيء من الحروف سوى (مِن وعن) ،وكذا لا تُوصل بشيء من الأفعال سوى (نِعِم)إذا كُسرت عينها، كقوله تعالى﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ ، وقوله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾ فتوصل (ما) بـ(نِعم) لفائدة الاختصار والتخفيف بإدغام الميم في الميم ومثله: دقَّقْتُه دَقًّا نِعِمًا، فإن لم تُدغم لم تصل، مثل : نِعْمَ ما يقولُ الفاضِل[1].

ويمكن القول إن (نِعِمَّا) إن شئت وصلتَ، وإن شئت فصلتَ، والأفضل الوصل للإدغام، ولأنها موصولة في المصحف، و(بئسما) كذلك لأنها وإن لم تكن مدغمة فهي مشبهة بها، وحجة من قطع (نعم ما)، و(بئس ما) أن (ما) معهما في معنى الاسم[2].

و(بئس) مع (ما) على ثلاثة أقسام[3]:

الأول: اتفقت المصاحف على وصل (بئس) ب (ما) وذلك في موضع واحد هو قوله تعالى ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ ﴾.

الثاني: اختلفت فيه المصاحف ، فرسم في بعضها مقطوعًا، ورسم في بعضها موصولًا، وذلك في موضعين، قوله تعالى ﴿ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ ﴾[4]، وقوله﴿ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنۢ بَعْدِيٓ ﴾[5]، والعمل فيهما على الوصل.وذكر ابن الجزري الوصل باتفاق، لكن صاحب مورد الظمآن أثبت فيه الخلاف.

---

١) انظر المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ ١/ ١٤٠.

٢)انظر أدب الكاتب ص ١٧٣.

٣) انظر: دليل الحيران على مورد الظمآن ٣٢٧وما بعدها.

٤) سورة البقرة الآية: ٩٣.

٥) سورة الأعراف الآية:١٥٠.

الثالث: اتفقت المصاحف على قطعه، وذلك في ستة مواضع:

أحدها: قرن بالفاء، وهو قوله تعالى ﴿ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾[1].والخمسة الباقية قرنت باللام، أولها قوله تعالى ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾[2].والأربعة الباقية بسورة المائدة، هي: قوله تعالى ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾[3]،وقوله ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴾[4]،وقوله ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴾[5]، وقوله ﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾[6].

ويمكن القول إنه توصل(نِعِم) ب(ما) لفائدة الاختصار والتخفيف بإدغام الميم في الميم فتكتب (نِعِمَّا). ويجوز فصل (نِعْمَ) و (بئس) عن(ما) وهو الأحسن ، وقد فصلت(بئس) في جميع المواضع في الرسم العثماني ما عدا موضعين فبالوصل، وموضع وقع فيه الخلاف بين الوصل والقطع، إلا أن العمل فيه على الوصل[7].

الظرف + (ما)

(ما) الواقعة بعد الظروف مثل (حين)، و(مع)، و(بينَ) ،و(كل) ،و(مثل)، توصل بـ(مع) إن كانت صلة، وتُفصل إن كان اسمًا، وتُوصل إن كانت مصدرية أو زائدة بـ(حين) نحو : ناداني حينما رآني ، كما تُوصل في (حيثما) و(كيفما) ،وإن لم يجزما ، ومثلهما(بينما)[8] .

---

١) سورة آل عمران الآية: ١٨٧.

٢) سورة البقرة الآية: ١٠٢.

٣) سورة المائدة الآية: ٦٢.

٤) سورة المائدة الآية:٦٣.

٥) سورة المائدة الآية: ٧٩.

٦) سورة المائدة الآية: ٨٠.

٧)انظر سمير الطالبين ص ١٣٣.

٨) انظر أدب الكاتب ص ١٧١ وما بعدها.

ولا توصل بـ(كُلّ) إن كانت كلمة (كل)مرفوعة أو مجرورة أو منصوبة على المفعولية نحو: كُلّ ما جَازَ بَيْعُه جاز رَهْنُه، ورضيت بكلّ ما قضيته، واستحسنتُ كلَّ ما قلته.

وتُوصل بها إذا كانت منصوبة على الظرفية بمعنى كُلَّ وقتٍ، أو كُلَّ حين ، فتحتاج إلى الجواب والجزاء العامل فيها النصب[1]، كقوله تعالى﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ ﴾[2].

(كل) مع (ما) ثلاثة أقسام[3]:

الأول: اتفقت المصاحف على قطع(كل) عن (ما) في موضع واحد، هو قوله تعالى ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ ﴾[4].

الثاني: اختلفت فيه المصاحف؛ فرسم في بعضها بالقطع، ورسم في بعضها بالوصل، وذلك في أربعة مواضع، هي: قوله تعالى﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ ﴾[5]،وقوله ﴿كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ ﴾[6]،وقوله ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٗ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۚ ﴾[7]، وقوله ﴿كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ ﴾[8].والعمل على القطع في موضعي النساء والمؤمنون، وعلى الوصل في موضعي الأعراف والملك.

ويمكن القول إنه تُوصل (كل) ب (ما) إذا كانت منصوبة على الظرفية بمعنى كُلَّ وقتٍ، أو كُلَّ حين، و تفصل (كل) عن(ما) إذا كانت موصولة، وهو ما

---

١) انظر المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ ١/ ١٤١.

٢) سورة البقرة الآية: ٢٠.

٣)انظر: دليل الحيران ص ٣٢٢.

٤) سورة إبراهيم الآية: ٣٤.

٥) سورة النساء الآية: ٩١.

٦) سورة الأعراف الآية: ٣٨.

٧) سورة المؤمنون الآية:٤٤.

٨) سورة الملك الآية: ٨.

جاء في موضع واحد فقط في الرسم العثماني، هو قوله تعالى ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾، لأن (ما) موصولة، أي وآتاكم من كل شيء سألتموه وما لم تسألوه، والجملة صفة لها، وما عدا هذا الموضع فموصول، وإن كان في بعض المواضع قد وقع فيها خلاف، لكن العمل فيها على الوصل، كقوله تعالى ﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ﴾.

(حين) + (ما): (سافرت حينما بزغت الشمس).

(مثل) + (ما): (اجتهد مثلما اجتهد أخوك).

وصلوا (ما) المصدرية بكلمة(مثل): اعتصمْ بالحق مثلما اعتصم به سَلَفُكَ الصالح، وبكلمة(رَيْثَ): انتظرني رَيْثما آتيك.

(ريْث) + (ما): (انتظر ريثما آتيك).

تُوصل بكلمة (رَيْث)، بمعنى: مُدّة أو مِقْدار، كأن تقول: ما وقفتُ عنده إلا رَيْثَما كَتَبَ الجواب .ومنه قوله[1]:

ولكن نَفْسًا حُرّة لا تُقيم بي عَلَى الضَّيم إلا ريثما أتحول

وكذا توصل المصدرية[2] ب(مثل) كقوله تعالى﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾[3]، والمعنى :مثل نطقكم، يعني أنها مركبة مع (ما) تركيب مزج مثل(طالما)، و(قلما) و(كُلَّما)[4].

---

١) البيت من الطويل للشنفرى من قصيدته المعروفة بلامية العرب، ، انظر خزانة الأدب ٢/ ١٦.

٢) انظر المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ ١/ ١٤٢.

٣) سورة الذاريات الآية: ٢٣.

٤) العجيلي (سليمان بن عمر الشافعي الشهير بالجمل ١٢٠٤هـ)، الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، ضبطه وصححه وخرج آياته إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ٤/ ٢٠٣.

وتوصل بكلمة (سي) التي بمعنى (مثل) في قولهم :ولاسيما kعلى التقديرات الثلاثة: كونها موصولة أو موصوفة أو زائدة.

ويمكن القول إنهم وصلوا (ما) الاسميّة بكلمة (سِيّ) ،مثل:أحب أصدقائي، ولا سيما زهير، وبكلمة (نعم)إذا كسرت عينها، مثل ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾ فإن سكنت عينها، وجب الفصلُ، مثل:نعم ما تفعل.

(أم) + (ما)

جواز وصل (ما) (بـ) (أم) و (كم)

وصلها بـ (أم) و(كم) في نحو أهذا أحسن أما اشتريته؟ وكما جئت به؟ بإدغام إحدى الميمين في الأخرى، فقد جاز لما كان متصلًا لفظه ناسبه الاتصال خطًّا لكن السيوطي يرى أنه لا توصل (ما) بـ (أم) ولا بـ (كم).وما وقع في المصحف من الوصل في قوله تعالى﴿ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾[1]، وبعض مواضع فهو على غير القياس[2].

ذكُرت في موضوعين في القرآن الكريم، وجاءت موصولة فيهما[3] : قوله تعالى ﴿ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ﴾[4] ،وقوله ﴿ أَمَّاذَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾[5].

ويمكن القول إن سبب الوصل هو توفر شروط الإدغام، حيث سكنت النون وتلاها الميم.

---

١) سورة النمل الآية:٥٩.

٢) انظر همع الهوامع ٦/ ٣٢٣.

٣)انظر دليل الحيران على مورد الظمآن ص ٣٣٠، وسمير الطالبين ص ١٣٤.

٤) سورة الأنعام الآية: ١٤٤.

٥) سورة النمل الآية: ٨٤.

فصل (ما)عن غيرها إذا قصد لفظها

كلمة (ما) إذا قصد بها لفظها لا توصل بشيء أصلًا، ولا بـ" عن "ولا بـ" من "كأن يقال: تحذف الألف من (ما) الاستفهامية المجرورة بالحرف، أو يقال :الألف من (ما) أصلية غير مبدلة من حرف آخر .أو يقال لك أعرب ما هذا؟ فتقول:ما مبتدأ وهذا خبر ما، والمانع من الوصل أن الكلمة إذا قصد بها لفظها ولو كانت ضميرًا أو حرفًا التحقت بالأسماء الظاهرة، وخرجت عن كونها حرفًا أو ضميرًا كما تقول من ماء ، أو من مال ، فلا تصلها بـ (من).

(أنَّ) مع (ما) الموصولة

(أنَّ) مع (ما) الموصولة على ثلاثة أقسام[1]:

الأول: اتفقت المصاحف على قطع (أنَّ) عن ما في موضعين، قوله تعالى ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾[2]، وقوله﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ ﴾[3].

الثاني: اختلفت المصاحف فيه، فرسم في بعضها موصولًا، وفي بعضها مقطوعًا، وذلك في موضع واحد هو قوله تعالى﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ ﴾[4]، فالإمام أبو عمرو الدّاني يرى فيها الوجهين الفصل والوصل، وأمّا الإمام أبو داوود فلم يذكر فيها إلا الوصل، والأرجح فيه الوصل وهو الذي عليه العمل[5].

الثالث: اتفقت المصاحف على وصله وذلك فيما عدا المواضع الثلاثة المذكورة في القسمين السابقين، نحو قوله تعالى﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ

---

١)انظر سمير الطالبين، الضباع ١٣٢، ولطائف البيان ٦٢/٢،ودليل الحيران ص ٣١٧.

٢) سورة الحج الآية: ٦٢.

٣) سورة لقمان الآية: ٣٠.

٤) سورة الأنفال الآية: ٤١.

٥) انظر سمير الطالبين، الضباع ١٣٢، ولطائف البيان ٦٢/٢،ودليل الحيران ص ٣١٧.

ٱلۡمُبِينُ ﴾[1] ، وقوله﴿ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴾[2]، وكل ما شابه ذلك.

إذن تقطع(أنَّ) مفتوحة الهمزة مشددة النون عن(ما) في موضعين فقط، هما قوله تعالى﴿ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ ﴾ ، وقوله ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ ﴾، وما عدا ذلك فموصول، ووقع الخلاف في موضع واحد بين القطع والوصل والعمل على الوصل، وهو قوله تعالى ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ ﴾.

ويمكن القول إن (ما) توصل إذا كَانَت ملغاة نَحْو قوله تعالى ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ ﴾ [3]، وقوله ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ ﴾، و قوله﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ ﴾ ، وأما أَنْت مُنْطَلَقًا انْطَلَقت، وإذا كانت كَافة نحو "كما" ، و ربما ، وإنما، و كأَنما، وليتما، و لعلما.

أما(ما) في (كَلما) فإنها تفصل وتوصل ب (كل) إن لم يعمل فيها ما قبلها وهي الظَّرفية، نحو كلما جئت أكرمتك ، وقوله﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ ﴾ بخلاف التي يعمل فِيها ما قبلها فإنها تكون حينئذٍ اسما مضافا إليه كل[4]، نحو قوله تعالى﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ ﴾[5].

وتوصل (ما) الاستفهامية بعن ومن وفي لأنها تحذف ألفها مع الثّلاثة وتصير على حرف واحد فحسن وصلها بها نحو قوله﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ ، وقوله ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَىٰهَآ ﴾، ولَا توصل(مَا) الشّرطِيَّة بِوَاحِد من الثَّلَاثَة.

---

١) سورة المائدة الآية: ٩٢.

٢) سورة التغابن الآية: ١٢.

٣) سورة نوح الآية: ٢٥.

٤) انظر همع الهوامع٣/٣١٢، ٣١٣.

٥) سورة إبراهيم الآية : ٣٤.

قال أبو حيان القياس يقتضي أَن تكتب معها مفصولة، وقَال في (ما) الموصولة مع الثلاثة ثلاثة مذاهب أَحدها أَنها تكتب متصلة معها لأجل الإدغام في عَن ومن وهو مذهب ابن قتيبة نحو رغبت عَمَّا رغبت عنه، وعجبت مما عجبت منه، وفكرت فيما فَكرت فيه، وَالثّاني أنهَا تكتب مفصولة على قياس ما هو من كلمتين، وبه جزم ابن عصفور، وهو أرجح لأنه الأصل، ولأَن علة الوصل الآتية في (مِمَّن)، وهو التباس اللّفظين خطا مفقودة في (مما) ، والثَّالث أَن الغالب تكتب موصولَة ويجوز كتابتها مفصولة وهو اختيار ابن مالك، وفي (ما) مع (نعم) و(بئس) وجهان حكَاهما ابن قتيبة الفصل على الأَصل والوصل لأجل الإدغام في نعما وحملت بئسما علَيها[1].

-(مَنْ) إذا اتصلت

تكتب (مَنْ) مستقلة عن غيرها سواء أكانت استفهامية: مَنْ هذا؟ أم موصولة: يعجبني مَنْ يخلص في عمله، أم شرطية: مَنْ يدرس ينجحْ.

(أم) + (مَنْ)

(أم) مع (مَنْ) الاستفهامية قسمان[2]:

الأول: اتفقت المصاحف على قطع(أم) عن (من) في قوله تعالى ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلًا ﴾[3]، وقوله ﴿ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ ﴾[4]، وقوله ﴿ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآ ﴾[5]، وقوله ﴿ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ﴾[6].

---

١)انظر همع الهوامع٣/٣١٢، ٣١٣.

٢) انظر سمير الطالبين ص ١٣٣، ولطائف البيان ٢/٦٢ ،ودليل الحيران ص ٣١٨، ٣١٩.

٣) سورة النساء الآية: ١٠٩.

٤) سورة التوبة الآية: ١٠٩.

٥) سورة الصافات الآية: ١١.

٦) سورة فصلت الآية: ٤٠.

الثاني: اتفقت المصاحف على وصله، وذلك في غير المواضع السابقة، وهو كثير، ومنه قوله﴿ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ ﴾[1]،وقوله﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ ﴾[2].

إذن تقطع (أم) عن(مَنْ) في أربعة مواضع ، وما عدا ذلك فموصول، نحو قوله تعالى﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾[3] .

ويمكن القول إن (أم) هنا منقطعة بمعنى بل والهمزة، و(مَنْ) موصولة، فكأن المعنى لما قال الله تعالى: آلله خير أم الآلهة؟ قال: بل أمَّن خلق السماوات والأرض خير؟ تقريرًا لهم بأن من قدر على خلق العالم خير من جماد لا يقدر على شيء، ويجوز فصل ووصل (أم) ب (من) ، والوصل أحسن للإدغام، وهو ما جاء به الرسم القرآني كثرة دون أربعة مواضع في الفصل.

(مِنْ) و (عَنْ) + (مَنْ)

كلمة" مَن " سواء كانت استفهامية أو موصولة أو موصوفة أو شرطية توصل بـ" من "و"عن"، و" في " لفائدة الاختصار، بحذف النون منها للإدغام ، سواء كانت استفهامية: مِمَّن تشكو؟ ، أو موصولة: خذ العلم عمَّن تثق به، أو موصوف: عجبت مِمَّن محبٍّ لك يؤذيك، أي من رجل محب لك، أو شرطية: مِمَّن تبتعدْ أبتعدْ.

ويمكن القول إنه يجوز فصل ووصل (مَن) بما قبلها من الحروف (مِنْ) و (عَنْ)، والغالب الوصل، و(مِن)الجارة توصل ب (من) الموصول، قال فيها الإمام الداني[4]: "لا خلاف في شيء من المصاحف في وصلها بمن وحذف النّون، كقوله تعالى﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾[5].

---

١) سورة يونس الآية: ٣٥.

٢) سورة الملك الآية: ٢٠.

٣) سورة النمل الآية: ٦٢.

٤) انظر شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد في الرسم ص ٨٧.

٥) سورة البقرة الآية:١١٤.

ومما كتب متصلًا (عمَّن)، وجميع ما في كتاب الله من ذكر (عمن) فهو موصول، إلا في موضعين[١]، هما قوله تعالى﴿ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾[٢] ، وقوله﴿ فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا ﴾[٣] .

ويمكن القول إنه تكتب :عمَّن سألتَ، و مِمَّن طلبت، فتصل للإدغام، وهي ههنا بمعنى الاستفهام، تريد : عن أي الناس سألت؟ ومن أيهم طلبت؟ وتكتب: سَلْ عمَّن أحببت، و اطلب ممَّن أحببت، فتصل أيضًا، وهي في موضع الاسم للإدغام.

إن سبب الوصل تماثل الصوتين نطقًا أو تقاربهما في المخرج أو الصفة، مما يوجب الإدغام؛ لذا عومل الخط وفق المسموع[٤].

وتفصل إذا جاء بعدها حرف الجر(مِنْ): مَنْ مِنْ هؤلاء ابنك؟ كما تفصل عن(مع، كل، وأي) : مع مَنْ تذهب؟، وقوله تعالى﴿ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ﴾[٥]، وأيّ من يسعى إلى النجاح يحققه.

(في) +(مَن)

توصل(مَن)الاستفهامية بـ (في) ، نحو: فيمنْ ترغبُ أن يكون معك؟ وتفصل إذا كانت اسما ، نحو: كن راغبًا في مَنْ رغبت إليه.

(مع) + (مَنْ)

(مع من) مفصولة إذا كانت اسمًا أو استفهامًا، فلا توصل(مَنْ) بـ(مَعَ) في الاستفهام، نحو: مع مَن كنت؟ ، كما تفصلها إذا قلت: كُن مع مَن تحب.

---

١)انظر سمير الطالبين ص١٣٣.

٢) سورة النور الآية: ٤٣.

٣) سورة النجم الآية: ٢٩.

٤) انظر شرح شافية ابن الحاجب ٣ / ٣٢٥.

٥) سورة الرحمن الآية:٢٦.

(كل) + (مَنْ)

(كل من) مقطوعة في كل حال، فلا توصل(مَنْ) بـ(كُلّ)، كقوله[1] :

كُلُّ مَن في حماك يَهْوَاكَ لَكِنْ

(أيّ) + (مَنْ)

لا توصل(مَنْ) بـ(أيّ) لقلة استعماله، مثل قوله[2] :

أنت القَتيلُ بأَىّ مَنْ أحبَبْتَهُ

(مَنْ) + ضمير أو اسم إشارة

لا توصل(**مَنْ)** بما بعدها من ضمير أو اسم إشارة، كقولها[3]::

مَن ذَا الَّذِي في حَيِّنا نَراهُ مَن

ويمكن القول إن (من) توصل ب (من)مطلقًا سواء كانت موصولة أَو موصوفة أم استفهامية أم شرطية نحو: أخذت مِمَّن أخذت منه ومِمَّنْ أَنت وَمِمَّنْ تأْخذ آخذ منه، **كما يمكن القول** إنها وصلت بها لأجل اشتباهها خطا لَو كتبا (من من)، فوصلا وأدغمت نون من وميم من ونزلت منزلة المدغم في الكلمة الواحدة ، والغالب الوصل ويجوز الفصل، وهو رأي ابن مالك، وقال ابن عصفور توصل الاستفهامية فقَط حملا على أختها (ما)،ويفصل غيرها على الأصل قال أبو حيان وقول ابن مالك أرجح نظرًا إلى علّة الاشتباه في الخط[4].

---

١) لابن الفارض وتمامه: أنا وحدي بكل من في حماكا. ابن حجة الحموي(تقي الدين أبو بكر ٨٣٧هـ)، خزانة الأدب وغاية الأرب، تحقيق عصام شقيو، مكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٤م،١/ ٤٥١.

٢)لابن الفارض وتمامه: فاخْتَرْ لِنفْسِك في الهَوَى مَن تَصْطفِي، ابن قيم الجوزية(محمد بن أبي بكر ٧٥١هـ)، انظر بدائع الفوائد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ص ٦٧٢.

٣)من الرجز، انظر المطالع النصرية١/ ١٤٦.

٤)انظر همع الهوامع٣/ ٣١٣، ٣١٤.

(هم) إذا اتصلت (يوم) + (هم)

(يوم) مع (هم) قسمان[1]:

الأول: إذا كان (يومَ) مفتوح الميم و(هم) ضمير رفع منفصل، فصلا عن بعضهما، وذلك في موضعين، وليس في القرآن غيرهما، قوله تعالى﴿ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞ ﴾[2] ، وقوله﴿ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ﴾[3]

فصلت (يوم) عن(هم) لأن (يوم) ليس بمضاف إلى الضمير، إنما هو مضاف إلى الجملة، أي: يوم فتنتهم ويوم بروزهم؛ فالضمير في موضع رفع على الابتداء وما بعده الخبر.

الثاني: أن يكون (هم) ضميرًا متصلًا في محل جر، وقد اتفقت المصاحف على وصله، وذلك نحو قوله تعالى﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴾[4]، وقوله ﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي فِيهِ يُصۡعَقُونَ ﴾[5].

وُصل (يوم) ب (هم) لأن (هم) ضمير متصل مضاف إلى (يوم) فأصبحا كالكلمة الواحدة. وإذا كان (يومِهِم) بكسر الميم والهاء فهو موصول أيضًا باتفاق المصاحف ، كما في قوله تعالى ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴾[6].

ويمكن القول إن اختصاص (يوم هم) في الموضعين بالقطع لأن لفظ (هم) فيهما ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ خبره ما بعده، و(يوم) مضاف إلى الجملة، فلذا فصل من (هم) ، بخلاف غير هذين الموضعين، كقوله تعالى:

---

١)انظر رسم المصحف ونقطه، ص ٢٣٠، ودليل الحيران ص ٣٢١.

٢) سورة غافر الآية:١٦.

٣) سورة الذاريات الآية: ١٣.

٤) سورة الزخرف الآية:٨٣، و سورة المعارج الآية: ٤٢.

٥) سورة الطور الآية: ٤٥.

٦) سورة الذاريات الآية :٦٠.

(من يومهم الذي يوعدون)، فإن (هم) فيه ضمير متصل مخفوض بإضافة (يوم) إليه، فصارا كالكلمة الواحدة فوصلا.

(وي) إذا اتصلت (وَيْ) + (كَأَنَّ)

(وي) اسم فعل عند الخليل وسيبويه ك (صه) ، ومعناه أعجب، والكاف التي بعد الياء هي كاف التشبيه في الأصل، دخلت على (أن) ، إلا أنها جردت هنا من التشبيه، وصارت للتحقيق[1]، وصل كلمتي(ويْ) مع (كأنَّ) في موضعي القصص اتفاقا، هما[2] قوله تعالى﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ ﴾[3]، وقوله ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾[4].

ويمكن القول إن الوصل هنا لكثرة الاستعمال كما وصل (يَبْنَؤُمَّ)،والوصل دليل على أن كلمة (ويكأنَّ) كلمة مستقلة بسيطة، معناها ألم ترَ، والمعنى: ويْ إنه لا يفلح الكافرون، وما يحمله من ندم وتخطئة لأنفسهم بعد أن شاهدوا النعم التي تنعَّم بها قارون ثم أخذه أخذ عزيز مقتدر، لأن الله تعالى في رزقه حكمة وقدرًا.

وصل (يا) ب (ابن) في (يبنؤم) وقطع كلمة (ابن) عن كلمة (أم).

اتفقت المصاحف العثمانية على وصل ياء النداء ب (ابن)، مع حذف همزة الوصل ووصلها ب(أم) كلمة واحدة[5] في قوله تعالى﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ﴾[6] .

---

١) انظر الإتقان في علوم القرآن ٢/ ٣٠٧، و مغني اللبيب ص ١٢٧، ودليل الحيران على مورد الظمآن ص ٣٢٩.

٢)انظر لطائف البيان ٦٨/٢.

٣) سورة القصص الآية: ٨٢.

٤) سورة القصص الآية: ٨٢.

٥) انظر دليل الحيران على مورد الظمآن ص ٣٣١،و هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ٢/ ٤٥١.

٦) سورة طه الآية: ٩٤.

ويمكن القول إن الوصل هنا دليل على أن ابن وأم جميعًا بمنزلة اسم واحد فبناهما على الفتح، لإظهار ترقق هارون عليه السلام- واعتذاره لموسى- عليهما السلام- في سبب تأخره عنه، إذ إن ذكر الأم متصلة ب(ابن) أرق وأبلغ في العطف، إلا أن كلمة (ابن) فصلت عن (أم) في سورة الأعراف في قوله تعالى﴿ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي ﴾[1]، حيث اتفقت المصاحف على قطع كلمة (ابن) عن (أم) ، مما يدل على أنهما كلمتان مستقلتان[2].

والوصل في يَبۡنَؤُمَّ دليل على أنه لا يجوز الوقف على الياء والابتداء ب (ابنؤم)، ولا على (ابن) والابتداء ب(أم) ، بل الوقف على الكلمة كلهايَبۡنَؤُمَّ ، بخلاف موضع الأعراف فإنه يجوز الوقف على (ابن) وعلى (أم) ضرورة أو اختبارًا لانفصالهما رسمًا.

وصل كلمة (مائة) بالأعداد المفردة من ثلاث إلى تسع، مثل (ثلاثمائة)، تقول: ثلاثمائة رجلٍ وأربعمائة امرأة ، وكذلك إلى تسعمائة، ولم تثبت فيها التاء لأن المائة مؤنثة. وكان القياس أن تضاف إلى الجمع ، فتقول: ثلاث مئات أو مئين، فاستغنوا عنه بالمفرد لأنه أصل مرفوض وجاء الاستعمال بخلافه ، وهو إفراد المائة في التمييز[3].

لكنهم فصلوها مع المكسور: (ثلث)، و(ربع) ، و(خمس) فيكتبون (ثلث مائة) ، و(ربع مائة).

من الأعداد التي تضاف للمعدود الثلاثة والعشرة وما بينهما ، وقد يكونا في لفظ واحد نحو: ثلاثمائة وتسعمائة، لأن المائة وإن أفردت لفظًا فهي جمع

---

١) سورة الأعراف الآية:١٥٠.

٢)انظر هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ٢/ ٤٥١.

٣)انظر شرح التصريح ٢/ ٢٧٢، وشرح الأشموني ٤/ ٦٥.

معنى لأنها عشر عشرات وهو عدد قليل، وشذ في الضرورة قوله[1]: **ثلاث مئين للملوك وفى بها**

وحكم المِائة بعد إضافة الثلاث إليها أن تضاف إلى واحد منكور كحكمها حين كانت منفردة.

وفي قوله تعالى ﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾[2]، فصل العدد (ثلاث) عن تمييزه(مائة)،والأصل وصل كلمة (مائة) بالأعداد المفردة من ثلاث إلى تسع، مثل (ثلاثمائة)، إلا أنها جاءت بالفصل في الآية القرآنية تنبيهًا على ضعف قراءة إضافة المائة إلى السنين[3]، وتنبيهًا على إضافة (ثلاث) إلى الجمع ، وإن كان قياسًا غير مستعمل إلا نادرًا.

ويمكن القول إنه يجوز الوقف على العدد من ثلاثة إلى تسعة إذا ركب مع المائة ، نحو ثلاثمائة وتسعمائة، بخلاف ما ركب مع المكسور ، مثل: رُبْع مائة أي: خمسة وعشرين، وخمس مائة أي: عشرين.

---

١) من الطويل للفرزدق يندح سليمان بن عبدالملك ويهجو جريرًا ، وتمامه: ردائي وجلت عن وجوه الأهاتم، والشاهد: جمع لفظ (المائة) مع أنها تمييز لكلمة(ثلاث) ، وهذا هو القياس، لكنه أصل مرفوض لأن الاستعمال جاء بخلافه، وهو إفراد المائة في التمييز. ووجه شذوذه أن المائة إذا جمعت كان أقل مفهوماتها ثلاثمائة، وهو ما يفيد الكثرة فكان غير مناسب، وجمعت بالواو والنون لأنها تجري وصفًا للمذكر العاقل وعوضًا من ذهاب لامها كما قالوا في ثبة: ثبون. انظر المقتضب ٢/ ١٧٠، و خزانة الأدب ٧/ ٣٧٠ ، ٣٧٣، وشرح الأشموني ٢/ ٦٢٢.

٢) سورة الكهف الآية: ٢٥.

٣) وهي قراءة حمزة والكسائي وطلحة ويحيى والأعمش (مائة) بغير تنوين مضافًا إلى سنين(انظر البحر المحيط ٦/ ١١٧).

خاتمة البحث

وبعد... فقد أفضى البحث إلى النتائج التالية:

١- يُعَدُّ الرسم القرآني لونًا من ألوان التراث الديني يجب المحافظة عليه والالتزام بصورته في الاستعمالات الرسمية، والكتب والأبحاث العلمية حتى ولو كان في ظاهره أنه مخالف للخط القياسي.

٢- قطع اللام عن الياء في ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴾ ليس مخالفًا للخط القياسي، بل إنه أحد وجهين كلاهما جائز، إذ إن القطع يشير إلى المد في (آل) وما قد يترتب عليه من التوسع في المعنى بإرادة إلياس وأهله، أو التوسع في المسمى فيكون ل (إلياس) اسمان، وجواز وصل اللام في الياء لأنهما كالكلمة الواحدة، على اعتبار أن إلياسين واحد مثل إبراهام، أو أنه جمع للاسم إلياس،، فتجعل أصحابه داخلين في اسمه.

٣- يجوز في (أَنْ) الناصبة الوصل ب(لا) سواء أكانت نافية أم ناهية، ويجوز القطع، والوصل أحسن؛ ف(أَن) الناصبة شديدة الاتصال بِالفعل بحيث لا يجوز أَن يفصل بينها وبينه؛ لذلك قطعت (أَنْ) عن(لا)في عشرة مواضع، ووقع الخلاف في موضع واحد، لما فيه من الجواز، أما (أَنْ)المخففة من الثَّقيلة أو التفسيرية فالفصل عن(لا) أوجب ، بحيث لا يجوز أن تتصل به، وما عدا ذلك فهو موصول .

٤- توصل (إنْ) الشرطية ب(لا)، و معنى الوصل حذف النون كما حذفت من﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ ﴾، و﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ ﴾ ،لأنها مركبة من (إنَّ) و (لا) ، فخففت (إن) وأدغمت في اللام، فنصبوا بها في الموجب اعتبارًا ب "إنَّ" ، واتبعوا في غيره اعتبارًا ب (لا)، أو أن الأصل في (إلّا) : أنَّ لا، فأسكنت النون، وأدغمت في اللام ، فإذا نصبت نصبت ب "أن"، وإذا رفعت رفعت ب (لا).

٥- يجوز الوصل والفصل في(كي لا وكيلا)، والفصل أحسن لكثرته، والوصل أحسن إذا سبقتا باللام فتكتب (لكيلا) متصلة ، وقد جاء الوصل والفصل في القرآن الكريم؛ لذا نقول: أتيتك كي تفعل وأتيتك كي لا تفعل، بخلاف (ما) فإنها توصل بها ، فتكتب (كيما) موصولة لأنك تقول: جئتك كي تكرمنا، ولكيما تكرمنا، فيكون المعنى واحدًا.

٦- يجوز الوصل والفصل في (أَنْ لَم -أَلَّم، وإنْ لَم- وإلَّم) والفصل أحسن وهو الأصل، وما جاء من الوصل في الرسم العثماني فإشارة إلى المحافظة على صورة الإدغام وكأن الكلمتين كلمة واحدة.، ويجوز الوصل والفصل في (ألَّن- أنْ لنْ)، ومعنى وصل (أن) ب (لن) تنزيل الكلمتين منزلة الكلمة الواحدة تحقيقًا، فلا ترسم النون من (أن) لأن المدغمين في كلمة يكتفى فيهما بصورة الثاني نظرًا إلى اللفظ، وهو مثل (أن لا)، والقطع أكثر وهو الأصل، وما به الرسم العثماني غير موضعين بالوصل، وموضع واحد على خلاف بين الوصل والفصل، و الفصل فيه أكثر.

٧- القطع في (أن لَّو) هو الأحسن والأكثر، وجاء في الأربعة مواضع في الرسم العثماني ، وما جاء بالوصل في قوله تعالى ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ ﴾ مخالف للخط القياسي؛ لأن(أنْ) مخففة من الثقيلة، فصل بينها وبين الفعل ب (لو) ، أي أوحى إلى أن الشأن، وما جاء بالفصل فللتفرقة بين أن المخففة من الثقيلة وأن المصدرية، ووصل (ألَّو) لجبر الوهن الذي أصاب (أن) المؤكدة بتخفيفها، و(لو) عوض كالسين وسوف.

٨- توصل (مِن) ب(ما) وهذا هو الأحسن، والأكثر في الرسم العثماني، وتقطع عن(ما) في موضعين، هما قوله تعالى﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم ﴾، وقوله﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم ﴾ ،وأما قوله ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا

رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ ففيه خلاف، والعمل على القطع، وما عدا ذلك فموصول ، وسبب الرسم بالوصل هو الإدغام ؛ فكل نون ساكنة أو ميم ساكنة، في نحو : مِنْ و مَنْ و إِنْ وأَنْ و عَنْ وأَمْ ولكنْ، رسمت موصولة بما بعدها إذا كانت مما توجب قواعد اللغة العربية إدغامها فيه، في نحو: ممَّا، وأمَّا، وأمَّنْ، وإمَّا، وألَّا، وإلَّا، وألم، وعمَّا، وعمَّن، ولكنَّا. والسبب في رسمها موصولة هو إدغامها في الأداء الصوتي، وإن كان الرسم لا يتقيد به في كل الأحوال، فأحيانًا ترسم مفصولة وفق القواعد التي تجعل كل كلمة منفصلة عن غيرها.

٩- وصل(ما) -أيًّا كان نوعها- بما قبلها (إنَّ وأخواتها) هو الأحسن، والأكثر في الرسم العثماني ، وهذا التركيب ناسب أن تُضَمَّن معنى الحصر لأن الحصر ليس إلا تأكيدًا على تأكيد، كما أن هذا التركيب ضُمِّن معنى (ما وإلا). ويلحق ب (إنما) (**أنما**) ، ف (أنَّ) المفتوحة هي فرع المكسورة، ولا فرق بينهما في إفادة الحصر إذا كُفَّا ب (ما).وتقطع في موضع واحد، هو قوله تعالى ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ .

١٠- توصل (إنْ) الشرطية ب(ما) ، وهذا هو الأحسن، والأكثر في الرسم العثماني، وقطعت عن (ما) في موضع واحد، هو قوله تعالى ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ ﴾، وسبب الوصل هو الإدغام، ومراعاة للقواعد اللغوية التي تجعل لكل كلمة لغوية حدودًا في حال انفصالها.

١١- جواز فصل ووصل (أين) الشرطية ب(ما)، والفصل هو الأكثر لتعدد المعنى الذي يتعلق ب (ما) عند انفصالها بتعدد السياق وعدم انحصارها في معنى الشرط والجزم ،كونها حرفًا زائدًا إعرابًا مؤكدًا معنى، لما تزيده من إبهام وعموم وسعة وشمول الوجهات المادية والمعنوية. كما أنه لا يصلح الوقف على (أين) دون (ما) وتفصل

مع الاستفهامية وجوبًا ، ويقال في (أينما) ما قيل في (حيثما)،مع مراعاة الفرق بينهما، ف (أينما) أكثر إبهامًا وعمومًا من (حيثما)، إذ إنها استعملت لمقدار قوة الله وأنه لا يعجزه شيء .

١٢- يجوز فصل ووصل (كل) ب (ما) إن لم يعمل فيها ما قبلها وهي الظَّرفية، نحو كلما جئت أكرمتك ، وقوله﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ ﴾ بخلاف التي يعمل فِيها ما قبلها فإنها تفصل، و تكون حينئذٍ اسما مضافا إليه كل، نحو قوله تعالى﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ ﴾ ،لأن (ما) موصولة ، أي وآتاكم من كل شيء سألتموه وما لم تسألوه، والجملة صفة لها ، وما عدا هذا الموضع فموصول، وإن كان في بعض المواضع قد وقع فيها خلاف، لكن العمل فيها على الوصل.

١٣- توصل(نِعِم) ،بكسر العين، ب(ما) لفائدة الاختصار والتخفيف بإدغام الميم في الميم فتكتب (نِعِمَّا). ويجوز فصل (نِعْمَ) و (بِئْسَ) عن(ما) وهو الأحسن ، وقد فصلت(بِئْسَ) في جميع المواضع في الرسم العثماني ما عدا موضعين فبالوصل، وموضع وقع فيه الخلاف بين الوصل والقطع.

١٤- توصل (ما) إذا كَانَت ملغاة نحو قوله تعالى ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔتِهِمۡ ﴾ ، وإذا كانت كَافة نحو (كما)، و (ربما)، و(إنما)، و (كأنما)، و(ليتما)، و (لعلما)، وتوصل (ما) الاستفهامية ب(عن) و(من) و(في) لأنها تحذف ألفها مع الثّلاثة وتصير على حرف واحد فحسن وصلها بها نحو قوله ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ ، وقوله ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَىٰهَآ﴾ ، وَلَا توصل(مَا) الشّرطِيَّة بِوَاحِد من الثَّلَاثَة.

١٥- يجوز فصل ووصل (مَن) بما قبلها من الحروف (مِنْ) و (عَنْ) ، سواء كَانَت موصولة أَو موصوفة أم استفهامية أم شرطية، نحو:

أخذت مِمَّن أخذت منه، ومِمَّنْ أَنت، وَمِمَّنْ تأْخذ آخذ منه، و وصلت ب(مِنْ) لأجل اشتباهها خطًّا لَو كتبا (من من)، فوصلا وأدغمت نون من وَمِيم من ونزلت منزلَة المدغم في الكلمة الواحدة، والغالب الوصل، و سبب الوصل تماثل الصوتين نطقًا أو تقاربهما في المخرج أو الصفة، مما يوجب الإدغام؛ لذا عومل الخط وفق المسموع.

وبعد.. فإني أسأل الله العظيم أن أكون قد وفقتُ في تحليل مواضع الفصل والوصل في الرسم القرآني والخط القياسي، وبيان دلالات الاختلاف، وما يجب فصله، وما يجب وصله، وما يجوز فيه الفصل والوصل، وأيهما أحسن وأكثر، وأن يكون اجتهادي هذا مقبولًا بعد نيل شرف تناول ظاهرة تتعلق بالرسم القرآني ومقارنته بالخط القياسي.

(وما توفيقي إلا بالله)

المصادر والمراجع

١-الأزهري (الشيخ خالد ٩٠٥هـ): شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك في النحو والصرف لابن هشام، وبهامشه حاشية الشيخ ياسين بن زيد العلمي الحمصي، دار الفكر، بيروت.

٢-الأخفش(أبو الحسن سعيد ين مسعدة٢٢١هـ): معاني القرآن ، تحقيق د. عبد الأمير محمود الورد، ط١، بيروت.

٣-الأشموني (علي بن محمد ٩٠٠هـ): شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى١٤١٩هـ١٩٩٨م.

٤-ابن الأنباري(أبوبكر ٣٢٨هـ): إيضاح الوقف والابتداء، تحقيق محيي الدين عبدالرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٠هـ ١٩٧١م.

٥-الأنباري (أبوالبركات٥٧٧هـ):

- أسرار العربية تحقيق محمد بهجة البيطار، مكتبة الثقافة الدينية.

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .٢٠٠٣م.

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة الثالثة ١٩٨٥م.

٦-البغدادي (عبدالقادر١٠٩٣هـ): خزانة الأدب ولب لسان العرب، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٧-ابن الجزري(شمس الدين أبو الخير ٨٣٣هـ):النشر في القراءات العشر، تحقيق علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

٨-ابن جني(أبو الفتح عثمان٣٩٢هـ):

-الخصائص، تحقيق عبدالحميد هنداوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة١٩١٣م.

-سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى١٤٢١هـ٢٠٠٠م.

-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عتها ، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية١٤٢٠هـ١٩٩٩م.

٩- الجوهري(إسماعيل بن حماد(٣٩٣هـ): تاج اللغة والصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٤، ١٩٩٠م.

١٠- ابن حجة الحموي(تقي الدين أبو بكر ٨٣٧هـ)، خزانة الأدب وغاية الأرب، تحقيق عصام شقيو، مكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٤م.

١١-أبو حفص سراج الدين بن عادل(٧٧٥هـ): اللباب في علوم الكتاب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م

١٢-أبو حيان الأندلسي(محمد بن يوسف٧٤٥هـ):

-ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق د. رجب عثمان، مراجعة د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي١٤١٨هـ١٩٢٨م.

-التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط بهامشه النهر المارد من البحر بهامشه الدر اللقيط من البحر المحيط، الرياض، مكتبة ومطابع النصر الحديثة.

١٣-ابن خالويه (أبوعبدالله الحسين بن أحمد ٣٧٠هـ): كتاب ليس في كلام العرب ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، الطبعة الثالثة، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ١٩٧٩م

١٤-الخليل بن أحمد(أبو عبدالرحمن ١٧٠هـ) :كتاب العين . تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

١٥-ابن أبي داود(أبو بكر الأزدي ٣١٦هـ): كتاب المصاحف تحقيق محمد عبده، الفاروق الحديثة مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.
١٦-الرضي الأستراباذي (محمد بن الحسن٦٨٦هـ):
-شرح شافية ابن الحاجب مع شواهده لعبد القادر البغدادي (١٠٩٣هـ) ، تحقيق محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان١٣٩٥هـ١٩٧٥م.
-شرح كافية ابن الحاجب، شرح وتحقيق د. عبدالعال سالم مكرم، عالم الكتب، ط١، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
١٧-الرماني(أبو الحسن علي بن عيسى٣٨٤هـ): معاني الحروف مزيلًا بالإعجاز اللغوي لحروف القرآن المجيد، حققه وخرج حديثه وعلق عليه الشيخ عرفان لن سليم العشا حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
١٨- د. رياض الخوام: المساعد على المهارات اللغوية ،مجمع اللغة العربية، مكة المكرمة، ١٤٣٥هـ.
١٩-الزجاجي (أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق ٣٤٠هـ): معجم حروف المعاني، تحقيق ك. علي توفيق الحمد ، كلية الآداب جامعة اليرموك، إربد، الأردن، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، ط٢ ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
٢٠-الزركشي(أبوعبدالله بدر الدين ٧٩٤هـ): البرهان في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ ١٩٥٧م ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي ،بيروت، لبنان.
٢١-الزمخشري(أبو القاسم محمود بن عمر٥٣٨هـ):
-تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة ، بيروت لبنان١٤٣٠هـ٢٠٠٩م.
-المفصل في صنعة الإعراب، تقديم د. إيميل بديع يعقوب، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون.

٢٢-الزوزني(أبوعبدالله حسين بن أحمد٤٨٦هـ): شرح المعلقات السبع، دار إحياء التراث العربي، ط١،١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

٢٣-أبو زيتخار (أحمد محمد): لطائف البيان ، مطبعة علي صبيح وأولاده بمصر، الطبعة الثانية.

٢٤- السامرائي(د. إبراهيم): فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،ط٤، ١٩٨٧.

٢٥-السخاوي (علم الدين ٦٤٣هـ): جمال الإقراء وكمال الإقراء ، تحقيق د. مروان العطية و د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث –دمشق، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٢٦-ابن السراج(أبو بكر محمد بن السري ٣١٦هـ): الأصول في النحو، تحقيق عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت.

٢٧-سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأندلسي(٤٩٦هـ): مختصر التبيين لهجاء التنزيل ،مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م

٢٨-السهيلي(عبدالله بن أحمد ٥٨١هـ): نتائج الفكر في النحو ، تحقيق عادل أحمد عبدا لموجود. دار الكتب العلمية، ط١،١٤٢١هـ ١٩٩٢م

٢٩-سيبويه(أبو بشر ١٨٠هـ):

-كتاب سيبويه، طبعة بولاق، وبهامشه شرح السيرافي ، وبأسفل الصفحة شرح الشواهد للشنتمري، الطبعة الأولى بالمطبعة الأميرية ببولاق مصر المحمية ١٣١٦هـ.

-الكتاب كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون ،مكتبة الخانجي بالقاهرة ، مطبعة المدني.

٣٠-ابن السيد البطليوسي(أبو محمد عبدالله ٥٢١هـ):الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، تحقيق مصطفى السقا و د. حامد عبدالمجيد، دار الكتب المصرية، القاهرة

٣١-السيرافي(أبوسعيد ٣٦٨هـ):

-شرح أبيات سيبويه تحقيق محمد علي الريح هاشم، وطه عبدالرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر، القاهرة١٣٩٤هـ١٩٧٤م.

-شرح كتاب سيبويه ، تحقيق أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية ١٤٢٤هـ٢٠٠٨م.

٣٢-السيوطي(جلال الدين ٩١١هـ):

-الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م.

-الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى١٤١١هـ١٩٩٠م.

-الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، الكويت، دار البحوث العلمية ، ١٤٠٤هـ ١٩٨١م.

-شرح شواهد المغني ، تحقيق أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي ١٣٨٦هـ،١٩٦٦م.

-معترك الأقران في إعجاز القرآن ، ضبطه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة

-همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، تحقيق أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ١٩٩٨م

٣٣-ابن الشجري(هبةالله٥٤٢هـ بن علي بن محمد): أمالي ابن الشجري ، تحقيق د. محمود الطناحي(١٤١٩هـ)، مكتبة الخانجي١٣١٣هـ١٩٩٢م.

٣٤-شعبان عبدالعزيز خليفة: الكتابة العربية في رحلة النشوء والارتقاء، ، القاهرة ١٩٨٩م، العربي للنشر والتوزيع.

٣٥-شعبان محمد إسماعيل: رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، دار السلام للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية.

٣٦-الصبان، (محمد بن علي ١٢٠٦هـ): حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، فيصل عيسى البابي الحلبي.

٣٧- د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي : صفحات في علوم القراءات ، المكتبة الإمدادية، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٣٨-الطاهر محمد المدني: الفصل والوصل بين علم القراءات وعلم النحو دراسة صوتية، ، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٤م.

٣٩-الطبري (محمد بن جرير أبو جعفر ٣١٠هـ):تفسير الطبري(جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ، تحقيق د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث الإسلامية ،دار هجر، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

٤٠-ابن عادل(أبو حفص سراج الدين الحنبلي الدمشقي ٧٧٥هـ):اللباب في علوم القرآن، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٤١-ابن عاشور(محمد الطاهر ١٣٩٣هـ):التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤.

٤٢-عبدالحي حسين الفرماوي: رسم المصحف ونقطه، ، دار نور المكتبات، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

٤٣-عبدالعليم إبراهيم: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة التوحيد.

٤٤-عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري طبعة دار النصر للطباعة الإسلامية بشبرا مصر.

٤٥-عبد القاهر الجرجاني(أبو بكر ٤٧١هـ) :دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق محمود محمد شاكر ،مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني بجدة، الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ١٩٩٢م .

٤٦- د. عبدالكريم إبراهيم عوض صالح: المتحف في رسم المصحف، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٤٧-العجيلي(سليمان بن عمر الشافعي الشهير بالجمل ١٢٠٤هـ):الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، ضبطه وصححه وخرج آياته إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية

٤٨-عضيمة (الشيخ عبدالخالق ١٤٠٤هـ): دراسات لأسلوب القرآن، تصدير محمود محمد شاكر، الناشر دار الحديث، القاهرة بدون تاريخ

٤٩-ابن عقيل(بهاء الدين ٧٦٩هـ):

-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث ، القاهرة١٤٠٠هـ١٩٨٠م.

-المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق محمد كامل بركات، جامعة أم القرى ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

٥٠-أبو عمرو الداني (عثمان بن سعيد بن عثمان ٤٤٤ هـ): المحكم في نقط المصاحف، تحقيق د. عزة حسن، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ

٥١-الفارسي(الحسن بن أحمد ٣٧٧هـ) : المسائل المشكلة(المعروفة بالبغداديات)، تحقيق يحيى مراد، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

٥٢-أبو الفداء(عماد الدين إسماعيل ٧٣٢هـ): الكناش، تحقيق د. رياض الخوام، المكتبة العصرية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

٥٣-الفراء(أبو زكريا ٢٠٧هـ): معاني القرآن ، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، وعبدالفتاح إسماعيل شلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة الأولى.

٥٤-د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي : دراسات في علوم القرآن الكريم ، الطبعة الثانية عشرة ،١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٥٥-ابن القاصح (أبو البقاء علي بن عثمان) : شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد لأبي محمد قاسم بن فيره الشاطبي في علم الرسم، راجعه عبدالفتاح القاضي، مكتبة الشروق الدولية.

٥٦- ابن قتيبة (أبو محمد عبدالله بن مسلم ٢٧٦هـ):أدب الكاتب تحقيق وشرح وفهرسة محمد الفاضلي، دار الجيل، بيروت، ٢٠٠١م.

٥٧-القرطبي (أبو عبدالله محمد بن أحمد٦٧١هـ): الجامع لأحكام القرآن، تحقيق عبدالله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة ط١، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

٥٨-ابن قيم الجوزية(محمد بن ألي بكر ٧٥١هـ)، انظر بدائع الفوائد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان

٥٩-المارغني التونسي(أبو إسحاق إبراهيم ١٣٤٩هـ):دليل الحيران على مورد الظمآن، دار الحديث، القاهرة.

٦٠-المالقي (أحمد بن عبدالنور٧٠٢هـ):رصف المباني في شرح حروف المعاني ، دمشق، دار القلم ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٦١-ابن مالك(محمد بن عبدالله٦٧٢هـ):

-شرح تسهيل الفوائد، تحقيق د. عبدالرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة،ط١، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م

-شرح الكافية الشافية ، تحقيق عبدالمنعم هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م .

٦٢-المبرد(محمد بن يزيد٢٨٥هـ): المقتضب ، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، وزارة الأوقاف المصرية-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة١٤١٥هـ١٩٩٤م.

٦٣- د. محسن علي عطية: مهارة الرسم الكتابي قواعدها والضعف فيها الأسباب والمعالجة الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٨م، دار المناهج للنشر والتوزيع.

٦٤-محمد الصادق قمحاوي :البرهان في تجويد القرآن طبعة محمد على صبيح ١٩٧٨ م.
٦٥-محمد عبد العظيم الزُّرْقاني(١٣٦٧هـ):مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثالثة.
٦٦- محمد مكى نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد طبعة مصطفى البابي الحلبى وأولاده بمصر- ، ١٣٤٩ هـ.
٦٧-د. محمود شريف زكريا: مقدمة في الكتابة العربية والمخطوط العربي ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
٦٨-المرادي(أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم ٧٤٩هـ): الجنى الداني في حروف المعاني ، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروا، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
٦٩- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية ، لبنان، الطبعة الثالثة.
٧٠-ابن منظور(أبو الفضل جمال الديم٧١١هـ): لسان العرب ، دار صادر ، بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤هـ.
٧١-النحاس(أبوجعفر٣٣٨هـ): إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه عبدالمنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
٧٢- نصر الوفائي الهوريني(١٢٩١هـ): المطالع النصرية في الأصول الخطية تحقيق وتعليق: الدكتور طه عبد المقصود الناشر: مكتبة السنة، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٧٣-الهروي(علي بن محمد٤١٥هـ): الأزهية في علم الحروف، تحقيق عبدالمعين الملوحين دمشق١٤٠٢هـ ١٩٨١م
٧٤-ابن هشام(أبو محمد عبدالله ٧٦١هـ):

-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه كتاب عبرة السالك إلى أوضح المسالك لمحمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية ، صيدا- بيروت.

-شرح قطر الندى وبل الصدى، قدم له ووضع هوامشه د.إ يميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق ، الطبعة السادسة١٩٨٥م.

٧٥-ابن يعيش(موفق الدين يعيش٦٤٣هـ): شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي.